

**فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف
من العنف لدى الشباب الجامعي**
**Effectiveness of a professional intervention
program using dialectical behavioral therapy in
social case work in reducing violence among
university youth,**

د / سهير عبد العزيز ابراهيم الشريف .

دكتورة الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

تخصص خدمة الفرد

DOI: 10.21608/fjssj.2025.433491 Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_433491.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٥/١ م تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/٢٨ م تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٧/١٠ م
توثيق البحث: الشريف، سهير عبدالعزيز ابراهيم. (٢٠٢٥). فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من
العنف لدى الشباب الجامعي، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع. ٢٢، ج. (٣)، ص: ١٥١-١٩٨.

٢٠٢٥ م

فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي والذي يستخدم القياس القبلي والقياس البعدي باستخدام مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة كل مجموعة تشمل (١٠) مفردات، وتعتمد الدراسة على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي بأبعاده الأربعة (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد ممتلكات الجامعة) كأداة لجمع البيانات، وأثبتت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية مما يشير إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: العلاج الجدلي السلوكي، العنف، الشباب الجامعي.

Effectiveness of a professional intervention program using dialectical behavioral therapy in social case work in reducing violence among university youth,**Abstract:**

The study aimed to verify the effectiveness of a professional intervention program using dialectical behavioral therapy in social case work in reducing violence among university youth. This study belongs to the experimental studies pattern, and the study relied on the experimental method which uses pre-measurement and post-measurement using two groups, an experimental group and a control group, each group includes (10) items. The study relies on the scale of violence among university youth with its four dimensions (verbal violence, physical violence, psychological violence, violence against university property) as a tool for collecting data. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the pre- and post-measurement in favor of the post-measurement of the experimental group, which indicates the positive impact of the professional intervention program using dialectical behavioral therapy in social case work in reducing violence among university youth.

Key words: dialectical behavioral therapy, violence, university youth.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر الحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية تميز الإنسان على غيره من الكائنات وتأتي في المرتبة التالية للحاجات البيولوجية (مثل الماء، الهواء، والطعام)، بل إن تحقق الحاجات الأساسية البيولوجية قد لا يتحقق في غياب شعور الفرد بالأمن والأمان وأن يشعر بالود مع المحيطين به، فيعتبر دليل علي حالة السواء ومؤشر المستوى الرضا الفردي والجماعي عن الحياة (سعيد و عبد العزيز، ٢٠١٠، ١١٣).

وقد تعرض المجتمع في السنوات الأخيرة لتغيرات كثيرة، وأصبح العنف أداة للسيطرة والتحكم، وقد تأثرت معظم مؤسسات المجتمع بأشكال العنف الذي يمارس وعلى رأسها المؤسسة التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية و الجامعة (الصرايرة، ٢٠٠٩، ١٣٩)، فالمجتمع يدفع ثمنًا للعنف متمثلاً في ساعات العمل الضائعة، وتكلفة وحجم الانفاق على الخدمات الاجتماعية والنفسية والقانونية والشرطية. (فرج، ٢٠٠٢، ١٤١)

ويمر الإنسان في مراحل حياته بمجموعة من مراحل النمو المختلفة والتي تتفاعل مع بعضها البعض، ولكل مرحلة من هذه المراحل العمرية من السمات والخصائص التي تميزها عن المراحل الأخرى، والتي تؤثر بشكل كبير على شخصية الإنسان إما بالسلب وإما بالإيجاب في ضوء ما يتعرض له من مؤثرات أثناء عملية التنشئة الاجتماعية (حسن، ٢٠٠٨، ٣٦).

وقفة الشباب هي الأكثر تأثراً بانعكاسات التعرض لثقافة العولمة والتكنولوجيا الحديثة فقد أشارت أغلب الدراسات والاحصاءات أن العصر الراهن يتسم بثورة معلوماتية غير مسبقة في تاريخ الشعوب لا تعرف الزمان ولا تهتم بالمكان، ثورة معرفية ناقلة تخترق ثقافات الشعوب، وتغطية فائقة الدقة في الاتصالات لا تعرف الحدود، إنه عصر الكلمة والصورة القادرتان بحق علي تخدير الشعوب وتطويع العقول، فلقد تطورت المعرفة العلمية بشكل مذهل وغير متوقع، فاستطاعت تحطيم ثوابت الفكر، تلك الثوابت النظرية التي كانت راسخة في الذهن البشري حاكمة لمنهجية الفكر الاجتماعي حتي أن البعض وصفها بأنها ثورة مادية لم تستطيع مجاراتها ثورة أخلاقية ودينية وروحية معاصرة تتوازن معها (عباس، ٢٠٢٢، ٢).

كما أن الشباب هو العنصر البشري الأساسي في تقدم وتنمية المجتمعات خاصة في تلك الآونة التي تجاوزت فيها السلبيات حد الأمان حيث شاعت في مجتمعنا مفاهيم وسلوكيات جديدة مثل (اللامبالاة - المادية - التسبب - العنف - النفعية - عدم الانتماء) (اليسوعي، ٢٠٠٧، ١٤٨)، وتعد مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة فخلالها يكتسب الفرد المهارات

الإنسانية المختلفة لتدبير لشؤون حياته وتنظيم علاقاته مع الآخرين واستعداده للتغيير والتطلع للمستقبل بطموحات عريضة في إطار من المثاليات والشباب في كل مجتمع نبغ للطاقة الحيوية لأنه يشكل مجموعة من المتناقضات التي لا بد من فهمها وتقبلها. (قميحه، ٢٠١٧، ٢٥٤)

وتعد مرحلة الجامعة من أهم المراحل التي يتم فيها بناء شخصية الفرد وفيها يستطيع التعبير عن مشاعره وأرائه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ومن خلالها يكتشف ذاته ويفهمها ويفهم الآخرين، ويعد طلاب الجامعة الشريحة الهامة في تقدم المجتمع (خليل وآخرون، ٢٠١٩، ٨٥)

وتعد المرحلة الجامعية من أهم مراحل الشباب ورعايتهم وتوجيههم والعناية بهم حيث أن الشاب يظل يدرس بالجامعة العديد من السنوات، ويقضي أسبوعياً عدداً كبيراً من الساعات بالجامعة، الأمر الذي يمكن من خلاله مع التوجيه المناسب والبرامج المتخصصة تعديل اتجاهاته وسلوكياته السلبية وإكسابه اتجاهات وسلوكيات إيجابية ومساعدته على حل مشكلاته وتنمية شخصيته أيضاً، وهي مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية. (عليان، ٢٠١٤، ١٢)

حيث يعتبر الشباب الجامعي من أهم قطاعات الشباب حيث يمثل الشريحة الواعية المتعلمة الأكثر تثقيفاً والأكثر متابعة لحركة المجتمعات المتنوعة نظراً لما يطلع به الشباب من مسؤوليات وأدوار اجتماعية يحتاج إليها المجتمع في نهضته (عبد العزيز، ٢٠٢٠، ٤٦١)

ويعد الشباب الجامعي عماد المجتمع فهم قادة المستقبل وحاملي التقدم ودافعي خطي التنمية فهم جزء لا يتجزأ من تنمية المجتمع واستقرار واستمرار أي دولة من الدول، ونظراً لما يتميز به الشباب من خصائص بدنية ونفسية واجتماعية مكنته من الدخول في كافة قطاعات المجتمع فقد أصبح الركيزة الأساسية في الانتاج والخدمات والدفاع وصار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه للشباب من رعاية وبقدر ما يسهم به الشباب في تنمية مجتمعه ومن هنا صارت الدول تولي اهتمامها برعاية الشباب في شتي المجالات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، ومن خلال برامج الرعاية التي تقدم لهذه الفئة (موسي وآخرون، ١٩٩٥، ٥).

وإذا كان الشباب هو المحرك الأساسي لعجلة التنمية البشرية في المجتمع فإن الشباب الجامعي علي وجه الخصوص يقع على عاتقه العبء الأكبر من عمليات التنمية البشرية في المجتمع نظراً لما يتميز به من الوعي والثقافة والقدرة على القيام بأدوار فاعلة في المجتمع، ولا

يتحقق ذلك إلا من خلال دعم الدولة للتعليم الجامعي الذي يمثل ركيزة هامة ومتطلبا أساسيا لتطوير الأفراد والشعوب، وهو ما يحتم ضرورة توفير مناخ من الحرية والديمقراطية الأكاديمية واستقلال المؤسسات التعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي، ولكي يتحقق ذلك لابد من نبذ الخلافات والقضاء علي العنف بكل أشكاله، فإن التعليم هو الأداة الرئيسية لبناء القدرات البشرية واكتساب المعرفة اللازمة لتطوير وتأهيل الفرد ليلأتم متطلبات سوق العمل (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٤)

ويعتبر العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية وهي ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، وبصور وأشكال متعددة والأسباب متداخلة ومتنوعة تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والمراحل التاريخية، وفي هذا الإطار فإن العنف قد يمارسه الفرد ضد نفسه أو ضد الآخرين (إبراهيم، ١١٤، ١٩٩٩) وتتزايد مشكلات العنف بشكل ملحوظ في جميع المجتمعات لأسباب متباينة بعضها اجتماعي متعلق بالظروف الاجتماعية، وبعضها سياسي متعلق بالأحوال السياسية للمجتمع والبعض الآخر يتعلق بالظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، ويعاني المجتمع المصري من مشكلات العنف التي باتت مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد استقرار المجتمع وكيانه، وتبدو خطورة هذه الظاهرة فيما تطلعا به وسائل الإعلام المختلفة، وما نشاهده من أحداث عنف وقسوة ترتب عليها حدوث سلسلة من الكوارث المتعاقبة والتي أدت إلى شعور المواطنين في بعض الأوقات بفقدان الأمن.

ويمثل عنف الشباب أحد الاشكال التي لقيت اهتمام العديد من الباحثين نظراً لخطورتها وآثارها السلبية على المجتمع، وبخاصة العنف بين طلاب الجامعات أو في إطار الحياة الجامعية فإنه لا يقل خطورة عن مثيله في المدارس أو بين طلاب المدارس، فهو يعد امتداداً له أو استمراراً لخطورته، وإن كان يتطور ليأخذ صوراً أخرى غير التي كانت موجودة في المرحلة الثانوية، مع الوضع في الاعتبار الفروق الثقافية بين مظاهر العنف في الجامعات العربية عامة ومظاهره في الجامعات المصرية علي وجه الخصوص (عبد الله، ٢٠٠٩، ٢٨)

والعنف ظاهرة تهدد المجتمعات الآمنة وتسلب استقرارها، وتبعث القلق فيها، فتؤثر في أجوائها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية وغيرها، ويعتبر العنف الطلابي في الجامعات كوارث طبيعية تسود في الكثير منها، وأصبح علامة بارزة لبعض الجامعات وأن اختلفت نسبته وطبيعته من جامعة إلي أخرى، و العنف في المؤسسات التعليمية يهدد سير العملية

التعليمية ويعيقها عن تحقيق أهدافها مما يؤدي إلى تخريج طلبة غير قادرين علي العطاء وبناء المجتمع وخدمته، ودفعات أخرى مضادة للمجتمع (الصرايرة، ٢٠٠٩، ١٣٩) ومن تأثيرات العنف على الجوانب السلوكية للشباب عدم المبالاة العصبية الزائدة، وجود مخاوف غير مبررة، تشتت الانتباه القيام بسلوكيات صارة مثل التدخين وتناول الكحوليات أو المخدرات، تحطيم الممتلكات، عنف كلامي مبالغ فيه، أما من الناحية التعليمية: انخفاض مستوى التحصيل الدراسي تأخر وغياب متكرر عدم المشاركة في الأنشطة، ومن الناحية الاجتماعية (الميل إلى العزلة، العدوان تجاهل الآخرين، ومن الناحية الوجدانية: انخفاض الثقة بالنفس الاكتئاب، ردود فعل سريعة الهجومية التوتر الدائم الشعور بالخوف وعدم الأمان) (القرالة ٢٠١١، ٣١)

وقد يستخدم الشباب العنف ليس للتدمير والتخريب فحسب ولكن أيضا بدعوي الدفاع عن ضعيف أو مظلوم أو حق من الحقوق، وقد يستخدمه بعضهم للوصول إلى هدف من الأهداف إذا وجد حائلا بينه وبين تحقيق هذا الهدف، كما قد يستخدم الشباب العنف عند شعوره باليأس والاحباط والاغتراب وذلك عندما يشعر بالضياع نتيجة للصراع القيمي والضغط الاجتماعي والاقتصادية والبطالة (عثمان وسليمان ٢٠٠٧، ٤)

ولا يوجد اتفاق بين العلماء حول أسباب العنف وعما إذا كان يختلف باختلاف الظروف الاقتصادية والمهنية ، حيث تضم الجامعة فئات ذات بيئات اجتماعية مختلفة في التنشئة الاجتماعية وقد يخلق تصادما ثقافيا واجتماعيا وسياسيا . (أبوشاقة، ٢٠٠٣، ٢٧) وهناك العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت وأكدت علي أهمية دراسة العنف ومنها:

دراسة (محمد، ٢٠١٣) وموضوعها العوامل المؤدية لممارسة الشباب للعنف السياسي في الجامعات المصرية وأكدت نتائج الدراسة أن أكثر مظاهر العنف السياسي انتشاراً في الجامعات المصرية هي المظاهرات والمسيرات التي تتضمنها شعارات وهتافات ضد النظام. والمشادات الكلامية في السياسة التي تصل إلى المشاجرة والإيذاء البدني أحياناً، والتطاول على أعضاء هيئة التدريس في الحوار والتهمك على المحاضرة، ومن أكثر العوامل الاجتماعية تأثيراً على ممارسة الشباب الجامعي للعنف السياسي في أن العنف ما هو إلا تعبيراً عن الغضب من الأوضاع الاجتماعية، ومن أهم العوامل الاقتصادية هي الفقر والحاجة المادية، ودراسة حسين، ٢٠١٤) وموضوعها أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من

الطلبة الجامعيين وأظهرت النتائج أن العنف جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقا بين الطلاب وهما للمستوى الدراسي وهناك اختلاف في وجهات النظر بين الذكور والإناث حول تحديد الأسباب المؤدية للعنف، كما أظهرت النتائج أن العنف النفسي أكثر شيوعا وانتشارا بين الطلبة ثم يليه العنف الجسدي ثم عنف الممتلكات، ودراسة (عبد القادر، ٢٠١٤) وموضوعها ظاهرة العنف في المجتمع الجامعي حيث ركزت الدراسة على آراء الطلاب في أهم المشكلات الاجتماعية والفيزيائية المترتبة على المجتمع الجامعي في مجمع الكليات النظرية بجامعة الاسكندرية في كلية الآداب، الحقوق، التجارة التربوية كلية السياحة والفنادق. ثم تناولت الدراسة الضبط الاجتماعي و ظاهرة العنف وانواعه وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه من أهم الضوابط الاجتماعية والثقافية التي تنظم العمل داخل المجتمع الجامعي، حرية التعبير وقبول الآخر في المجتمع الجامعي، ودراسة (قناوي، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى تحديد أولويات برامج جهاز رعاية الشباب التي يمكن أن تحد من العنف الطلابي، وتحديد متطلبات تنفيذها، وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب البرامج هي البرامج الاقتصادية، الفنية، الترفيهية، الرياضية، الإدارية الاجتماعية الثقافية، وأن أهم المعوقات التي تواجه الادارات تتمثل في ضعف الميزانية، وقلة عدد الاخصائيين الاجتماعية بها، وضعف ثقة الطلاب في أجهزة رعاية الشباب بالجامعة، ودراسة (Bacon et al, 2016) وهدفت إلي تنفيذ وتقييم شامل قائم علي الممارسة المبنية على الأدلة لمنع عنف الشباب الشراكة لإنشاء مجتمعات يكون فيها الشباب في مأمن من العنف، واقتراح منهج تقييمي للبرامج الوقائية لمنع العنف المجتمعي، من خلال المشاركة المجتمعية بين الشركاء الأكاديميين والمجتمع وأصحاب المصالح في وضع برامج طويلة المدى تهدف إلي منع العنف بين الشباب وذلك بالمشاركة بين الجامعات والمجتمع وتقييم للجهود التي لها تأثير علي مستوي المجتمع المحلي في معدلات العنف بين الشباب،، وتوصلت النتائج إلي وضع منهج تقييمي واضح محدد مدته ٥ سنوات،، ودراسة (أحمد، ٢٠١٦) وموضوعها: العوامل المؤدية الى العنف في المدن الجامعية ومن نتائج الدراسة أن أكثر أنواع العنف انتشارا في المدن الجامعية العنف اللفظي حيث حصل على الدرجة الأولى في استجابات الأخصائيين الاجتماعيين، وإلي أن أكثر العوامل المؤدية إلى العنف في المدن الجامعية العوامل الشخصية الذاتية حيث حصلت على الدرجة الأولى من وجهة نظر الطلاب، ودراسة (خريسات، ٢٠١٦) وموضوعها العلاقة بين اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت والتحصيل الأكاديمي وأظهرت النتائج للدراسة أن

اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت كانت سلبية. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0,05$) (لأثر الجنس في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت، تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي ولصالح الطلبة من ذوي التحصيل المتدني، ودراسة (الديسبي، ٢٠١٦) وموضوعها المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمستوي العنف لدى طلاب الجامعة وتوصلت نتائج الدراسة في ضوء فروضها: توجد علاقة عكسية دالة احصائيا بين المعتقدات المعرفية ومستوي العنف لدى طلاب الجامعة، لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، السكن، المستوى الدراسي، التقدير) ومستوي العنف لدى طلاب الجامعة، لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، السكن، المستوى الدراسي، التقدير) ومستوي المعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعة، ودراسة (شفيق، ٢٠١٧) وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التشويهات المعرفية والعنف لدى الشباب الجامعي دراسة ارتباطية - مقارنة بين الجنسين في محافظة القاهرة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في التشويهات المعرفية والعنف وكذلك المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وقد أسفرت النتائج عن التالي: إن درجات أفراد العينة في أبعاد التشويهات المعرفية قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً دالاً موجباً بدرجاتهم على العنف وقد وصل مستوى الدلالة إلى ($0,001$). وتعني هذه النتيجة أنه كلما زاد معدل التشويهات المعرفية زاد سلوك العنف لدى طلاب الجامعة، أنه توجد فروق في المستوى الاقتصادي الاجتماعي والعنف، فكلما كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي منخفضاً زاد العنف لدى طلاب الجامعة عند مستوى دلالة ($0,001$)، ودراسة (حسن، ٢٠١٨) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في الحد من ظاهرة العنف الإلكتروني لدى طلابها، والتوصل إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دورها وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها انخفاض وجود العنف الإلكتروني بين طلاب الجامعة، ودراسة (ناصر، ٢٠١٩) وهدفت الدراسة الكشف عن أسباب العنف الجامعي من وجهة الطلبة الدراسات الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العنف الجامعي كان منخفضاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومتوسطاً من وجهة نظر الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائية في تقدير الطلبة لمستوي العنف في الجامعات الأردنية يعزى لمتغير الكلية لصالح كلية القانون والشرعية. وأوصت الدراسة بتفعيل القوانين الجامعية، وبناء

مدونات للسلوك في الحرم الجامعي، ودراسة (إبراهيم، ٢٠١٩) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد درجة مرتفعة في اتجاه الطلاب نحو العنف العلاقات الشخصية - خصائص نفسية - واجتماعية للطلاب، ووجود درجة مرتفعة في العنف ضد الممتلكات الخاصة بالجامعة عامة وخاصة وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز المساهمة في الأنشطة التي تقلل من العنف، وضرورة تعزيز الوعي المعرفي المرتبط بالاعتداء على ممتلكات الجامعة، ودراسة (يونس، ٢٠٢٠) وهدفت إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم هذه العوامل قلة المرشدين الأكاديميين، وعدم اهتمام الأسرة بمشكلات الأبناء، وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء، وعدم القدرة على التعامل مع الضغوط، وارتفاع تكاليف الزواج والشعور بالقلق والعصبية الزائدة، ودراسة (الخولي، ٢٠٢٣) والتي هدفت إلى التعرف على سلوك العنف لدى عينة من الطلاب وتوصلت نتائج الدراسة على وجود اختلاف في دوافع العنف بين الطلاب الذكور والإناث تبعا لمتغير النوع والمستوى الاجتماعي، ودراسة (أبو علبة، ٢٠٢٤) والتي هدفت إلى التعرف على العنف الجامعي، الحلول والأسباب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لأسباب العنف ترجع إلى المستوى الاجتماعي ونوع التعليم ومحل الإقامة والجنس.

ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي أوجدت نفسها للتعامل بشكل مباشر وغير مباشر مع الواقع الذي يواجهه المجتمع، الأمر الذي يتطلب تطوير وتحديث أساليب الممارسة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية حتى يمكنها التأثير في أنساق العمل سواء كان ذلك نسق الفرد أو الجماعة أو المجتمع وبذلك كان لازماً على المهنة من تحديث معارفها وتنمية المهارات اللازمة لتوظيف واستخدام المعارف النظرية للمهنة والأطر المعرفية التي تستند عليها تلك النماذج والنظريات والتي تتمثل في المعارف والقيم والمبادئ والأسس العلمية والافتراضات النظرية والبناءات المعرفية والنظرية التي استندت عليها والتي هي محل اهتمام واتفاق من كافة الممارسين والعاملين في مجالات العمل المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية وتساعد الممارسة المهنية لخدمة الفرد كأحد طرق الخدمة الاجتماعية الأساسية في تحسين ظروف وأوضاع الشباب الجامعي مرتكبي العنف ووقايتهم من الوقوع في الجرائم والانحرافات السلوكية والأخلاقية المختلفة، وهي تستهدف التدخل والتأثير في حياة الفرد الاجتماعية

والنفسية لتحسين وتوجيه وتدعيم وظيفته الاجتماعية، اعتماداً على نماذج للممارسة المهنية متعددة تتفق وطبيعة المشكلات التي تتعامل معها، ويتحدد اختيار النموذج تبعاً لطبيعة المشكلة ونمط العمل.

وتصبح مهمة اخصائي خدمة الفرد هي وضع خطة وبرنامج وأسلوب عمل لمساعدة الشباب الجامعي علي التخلي عن الأفكار والمعتقدات والاتجاهات الخاطئة، وتدريبهم على تعلم الأفكار والاتجاهات السوية التي تتخذ مقياساً للصواب والخطأ، وتوجيه سلوكها باستمرار إلى الصواب، لكي يصبحوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم بفعالية (منصور، ٢٠١٩، ٢).

وقد ظهر العلاج الجدلي السلوكي من خلال أفكار مارشا لينهان (MarshaLinehan) الطبية النفسية وأستاذة علم النفس في جامعة واشنطن، حيث استخدمت هذه الأسلوب والذي يعتمد على نظرية اجتماعية حيوية في علم الأمراض النفسية و مبادئ العلاج المستمدة من نظرية التعلم وعلم النفس الاجتماعي، وغيرها من مجالات العلوم النفسية، وتلك المستمدة من الفلسفة الجدلية في علاج الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكيات خاطئة وعلاقات سلبية مع الآخرين والذين يتسمون بالأعراض التالية: (الانفعالية والحساسية المفرطة، والتفكير الرمادي والانفعالات المزمدة للأفكار، والخواء النفسي، أو محاولات الانتحار أو إلحاق ضرر بالذات، وفورات الغضب الغير الطبيعية واندفاعات، وعدم الاستقرار المزمّن في المزاج والسلوك، واضطراب الهوية الشخصية، والعلاقات السلبية مع الآخرين والقلق وتعاطي المخدرات (Linehan, 1993).

ويعرف العلاج الجدلي السلوكي على أنه مدخل علاجي قائم على نظرية العلاج المعرفي والسلوكي ويهدف إلى تعليم الفرد خفض أو تعديل الإنفعالات الحادة أو المتطرفة، والعمل على خفض السلوك السلبي المرتبط بالإنفعالات وزيادة ثقة العميل في انفعالاته وأفكاره وسلوكه حيث يعتمد على ثلاثة أنماط رئيسة في العلاج، وهي العلاج الفردي والعلاج الجماعي من خلال مجموعة المهارات والذي يعرف بالتدريب المهاري (التدريب على اليقظة العقلية، وفاعلية التعامل مع الآخرين، وتنظيم الانفعالات، وتحمل الإحباط والتدريب عبر الهاتف (Linehan, & Wilks, 2015)

ويقوم العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على اكساب العميل المهارات الجديدة وتشجيعه على تعميمها في الحياة اليومية واحداث التوازن الجدلي بين التقبل والرغبة في التغيير، كما يعتمد على العلاج الفردي والجماعي، والتدريب عبر الهاتف، وكذلك تدريب العملاء على

المهارات السلوكية التكيفية التي من شأنها مساعدتهم على التخلص من السلوكيات اللائقافية واستبدالها بسلوكيات فعالة، كالتدريب على تنظيم الإنفعالات وتحمل الضغوط وحل المشكلات. (Pou, Jefferson, 2019)

ويعتبر العلاج الجدلي السلوكي نموذجاً علاجياً حديثاً في خدمة الفرد وهو من النماذج العلاجية التي أثبتت نجاح كبير في علاج العديد من المشكلات وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والأبحاث السابقة ومنها:

دراسة (Tomlinson,2015) و التي توصلت إلي نجاح العلاج الجدلي السلوكي في خفض سلوك العدوان والغضب والعداء على الآخرين لدى المراهقين، ودراسة Fleming et al,2015) والتي أكدت علي فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خفض فرط الحركة المصحوب بنشئت الانتباه، لدي الطلاب بمراحل التعليم المختلفة، ودراسة (أبو عيطة والشمالية، ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الاندفاعي والتخريبي لدي الطالبات، ودراسة (أبو زيد، ٢٠١٧) والتي توصلت إلى فاعلية التدريب على اليقظة الذهنية كمدخل سلوكي جدلي في خفض صعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطالبات، ودراسة (Chaudhary&Hasan,2017) والتي توصلت إلى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في تعديل الأفكار والمحاولات الانتحارية، ورفع مستوى تحمل الإحباط لدي الشباب أفراد العينة. ودراسة (Elicesr et al,2017) التي أكدت نتائجها علي نجاح وفاعلية العلاج الجدلي السلوكي باستخدام مهارات تنظيم الانفعال واليقظة العقلية في خفض أعراض اضطراب الاكتئاب لدي الطلاب، ودراسة (عربيات، ٢٠١٧) التي أشارت إلى فاعلية برنامج العلاج الجدلي السلوكي في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وتحسين مستوى التكيف النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب السوريين في الأردن، ودراسة (العربان، ٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية برنامج العلاج الجدلي السلوكي في علاج أمراض الاندفاعية المؤدية لإحتمالات إيذاء الذات، ودراسة (Probst et al,2019) وهدفت إلى التعرف على فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية وتحسين تنظيم الانفعالات. وأظهرت النتائج أن العلاج الجدلي السلوكي فعال في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية وتحسين تنظيم الانفعالات، ودراسة (عبد المغني، ٢٠٢٠) والتي أشارت إلى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض الافكار الانتحارية لدي عينة من ذوي الاضطراب ثنائي القطب، ودراسة (أحمد،

٢٠٢٠) والتي أكدت علي فاعلية برنامج العلاج الجدلي السلوكي في خفض اجترار الذات لدى طلبة الجامعة، ودراسة (اسماعيل، ٢٠٢١) والتي أشارت إلي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في تنمية المرونة النفسية وتخفيف مشاعر الاكتئاب لدى طالبات الجامعة، ودراسة (البليطي، ٢٠٢١) والتي أكدت علي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلبة، ودراسة (عثمان ومعال، ٢٠٢٣) والتي أشارت إلي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في تنمية مستوى الذكاء لدى الطلبة.

والشباب الجامعي من أهم فئات المجتمع وأقوى دعائمه للنمو والتطور، وهم قوته وعماده وآماله في اللحاق بركب التقدم، فهم أكثر فئات المجتمع حيوية ونشاطا مما يجعلهم أحد أهم عناصر الإنتاج والنمو والأكثر مشاركة في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وإنجاز هذه الأهداف ومستقبل التنمية يتوقف على الدور الذي يقوم به الشباب، ويرتبط بمدى وعيهم وإدراكهم بموقعهم في صنع التقدم لذا كان من الضرورة والأهمية السعي نحو الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتوجيههم ووضع الخطط والاستراتيجيات التي تعمل من أجل النهوض بهم واستثمار طاقاتهم من أجل تنميتهم ونهضة المجتمع ومن ثم يجب أن تتجه برامج التنمية البشرية نحو إحداث تأثيرات إيجابية مقصودة في شخصية هؤلاء الشباب بجوانبها المختلفة ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم بأكبر قدر ممكن من الكفاءة مع تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تزيد من فرص نموهم على نحو سليم (السنهوري، ٢٠٠٣، ٢٧٠)، وتعد مشكلة عنف الشباب الجامعي من المشكلات التي تواجه الشباب في المرحلة الجامعية التي تحتاج إلى العمل على الحد منها ووضع البرامج والخطط التي تساعد على علاج هذه المشكلة والتقليل من آثارها السلبية سواء على الشباب الجامعي أنفسهم أو على الجامعة والمجتمع.

وتأسيساً على ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة علي تساؤل رئيس مفاده:
(ما مدي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي)

ثانياً: أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- ١- تناقش الدراسة قضية هامة في مجتمعنا وهي العنف لدى الشباب الجامعي، وهي قضية ينبغي دراستها وتحديد مؤشرات وأبعادها والتعرف علي أسبابها والعوامل المؤدية إليها.
- ٢- اتضح من خلال الدراسات السابقة أن هناك تزايد مستمر لظاهرة العنف بين الشباب الجامعي بأنواعه المختلفة، وعليه فمن الضروري البحث عن الوسائل والاجراءات التي

- تضمن الحد من هذا السلوك الذي يؤثر عليهم وعلي أسرهم وعلي المجتمع ككل.
- ٣- تعتبر الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة وخاصة التي أشارت إلي ضرورة قيام الباحثين والمهنيين في الخدمة الاجتماعية بإجراء البحوث والدراسات حول سبل توفير النظريات والنماذج العلمية التي تساعد في تعديل سلوك العنف بين الشباب الجامعي.
- ٤- يعتبر الشباب الجامعي من المواد البشرية التي تمثل أهم عناصر الإنتاج المتاحة في المجتمع والتي يمكن بمزيد من الاهتمام والحماية أن تستثمر الاستثمار السليم الذي يؤدي إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.
- ٥- أى بلد يصنع خطة للتنمية الاقتصادية لا يستطيع أن يهمل أعداد الأفراد الذين سيكونون أداة الإنتاج وهم الشباب الجامعي، لذلك فدراسة أوضاعهم وخصائصهم ومشكلاتهم يؤدي إلى إزالة المعوقات التي تعوقهم عن المشاركة في تنمية مجتمعهم.
- ٦- أن الشباب الجامعي هم الذين يتحملون مسؤولية التطور بما يملكون من طاقات نفسية واجتماعية داعمة لهذه العملية، وبالتالي فهم مستقبل الوطن وهم الطاقات المبدعة المنتجة التي تدفع مجتمع الحاضر والغد نحو التقدم، لذلك يجب وضع الشباب في قمة الأولويات بالنسبة للفئات المحتاجة إلى مزيد من الخدمات والرعاية.
- ٧- تقديم برنامج علاجي قائم علي نموذج علاجي حديث نسبياً في خدمة الفرد يوجد ندرة في الدراسات العربية التي تناولته مع فئة عينة الدراسة حيث يندرج نموذج العلاج الجدلي السلوكي ضمن الموجة الثالثة للعلاج المعرفي السلوكي والتي تساعد الفرد علي التعايش مع المشكلة وقبول مسبباتها.
- ٨- ما يمكن أن تسهم به هذه الدراسة من فائدة نظرية وعلمية للمهنة بصفة عامة ولتخصص خدمة الفرد بصفة خاصة فيما يتضح من ممارسة العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدي الشباب الجامعي.
- ثالثاً: أهداف الدراسة:**

- تنطلق هذه الدراسة من هدف رئيس يتحدد في: اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدي الشباب الجامعي.
- وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:
- ١- اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف اللفظي

لدي الشباب الجامعي.

٢- اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف الجسدي

لدي الشباب الجامعي.

٣- اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف النفسي

لدي الشباب الجامعي.

٤- اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف ضد

ممتلكات الجامعة لدي الشباب الجامعي.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

(١) - مفهوم العلاج الجدلي السلوكي:

كلمة (الجدلي أو الجدل) بفتح الدال معناه الحرفي هو المحاورة، بمعنى تبادل الحجج والجدال بين طرفين دفاعاً عن وجهة نظر محددة، والأصول الفلسفية لكلمة (جدل) ترجع لهيكل وكارل ماركس في رؤيتهما للعالم على أنه مكون من مادة في حالة حركة دائمة، حركة تصاعدية متطورة تموت فيها ظاهرة لتحيا ظاهرة أخرى، وهناك أصول إسلامية وصوفية كثيرة في فلسفة ابن خلدون لها علاقة بـ (الجدل)، هذا غير الأصول الإغريقية واليونانية القديمة في فلسفة أفلاطون وغيره، و(الجدل) بتسكين الدال يعنى التفسير التفسير الشعر، إذ يتم تقسيم شعرها إلى جزئين وأحياناً أكثر)، ويوضع من هذا على ذلك، وتدخل هذه في تلك، حتى تكون ضفيرة جديدة وجميلة (أحمد، ٢٠٢٠، ١٢٠)

وهناك العديد من التعريفات للعلاج الجدلي السلوكي ومن هذه التعريفات ما يلي:

يعرف على أنه مدخل علاجي وضعته عالمة النفس الأمريكية مارشا لينهان (Marsha Linehan) قائم على نظرية العلاج المعرفي والسلوكي ويهدف إلى تعليم الفرد خفض أو تعديل الإنفعالات الحادة أو المتطرفة، والعمل على خفض السلوك السلبي المرتبط بالإنفعالات وزيادة الثقة في انفعالاته وأفكاره وسلوكه حيث يعتمد على ثلاثة أنماط رئيسة في العلاج، وهي العلاج الفردي والعلاج الجماعي من خلال مجموعة المهارات والذي يعرف بالتدريب المهاري (التدريب على اليقظة العقلية، وفاعلية التعامل مع الآخرين، وتنظيم الانفعالات، وتحمل الإحباط) والتدريب عبر الهاتف (Linehan, & Wilks, 2015)

كما يعرف العلاج الجدلي السلوكي بأنه أحد أساليب العلاج النفسي الذي انطلق من العلاج المعرفي السلوكي المعياري لإضطرابات الشخصية البيئية، وحالات الانتحار المزمنة والأفراد

المنطرفين في سوء توافقهم، ولذوي سلوكيات إيذاء الذات والإفكار الانتحارية عن طريق استراتيجيات القبول والتغيير (عبد المغني، ٢٠٢٠، ٧).

وكذلك يعرف على أنه منهج علاجي يجمع بين عناصر وفنيات العلاج المعرفي السلوكي ومهارات المساعدة والإسترخاء وحل المشكلات ومهارات التعرض وإدارة الطوارئ وتعديل المعارف. (Steil, at.El,2018)

وأيضاً يعرف العلاج الجدلي السلوكي بأنه هو الموجة الثالثة للعلاج المعرفي السلوكي الذي طورته (لينهان Linehan) والذي وضعته في بادئ الأمر لعلاج ذوي اضطراب الشخصية الحدية للذين لديهم أفكار انتحارية وأذى الذات، وقد أجريت العديد من البحوث للتأكد من فاعليته في التعامل مع هؤلاء المرضى، وقد أثبتت فاعليته في معظم الأبحاث التي استخدمته مقارنة بالعلاجات الأخرى. (Jeffrey, 2007, 10).

كما يعرف العلاج الجدلي السلوكي على أنه النمط العلاجي القائم على تدريب الأفراد على المهارات السلوكية التكيفية التي تهدف إلى مساعدتهم على التخلص من السلوكيات اللاتوافقية واستبدالها بسلوكيات أخرى فعالة، كالتدريب على تنظيم الإنفعالات وتحمل الضغوط وحل المشكلات والعلاقات البينشخصية الفعالة. (Rizvi & Linehan, 2011)

ويعرف العلاج الجدلي السلوكي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

- ١- أحد النماذج العلاجية الحديثة في خدمة الفرد الذي يعتمد على القبول والتغيير.
- ٢- تسعى الباحثة من خلال هذا النموذج إلى مساعدة الشباب الجامعي علي التخفيف من العنف لديهم.
- ٣- تقوم الباحثة بتعليم الشباب الجامعي المهارات العلاجية اللازمة التي تجعلهم قادرين التخفيف من العنف لديهم وممارسة حياتهم بطريقة أفضل من خلال برنامج تدخل مهني علاجي.

٤ - يتم قياس فروق التدخل المهني للعلاج الجدلي السلوكي قبل وبعد التدخل المهني.

- الافتراضات والمبادئ الأساسية للعلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد:

يقوم هذا النمط العلاجي على اكساب العميل المهارات الجديدة وتشجيعه على تعميمها في الحياة اليومية واحداث التوازن الجدلي بين التقبل والرغبة في التغيير، كما يعتمد على العلاج الفردي والجماعي، والتدريب عبر الهاتف، وكذلك تدريب العملاء على المهارات السلوكية التكيفية التي من شأنها مساعدتهم على التخلص من السلوكيات اللاتوافقية واستبدالها

بسلوكيات فعالة، كالتدريب على تنظيم الإنفعالات وتحمل الضغوط وحل المشكلات. Pou, (Jefferson, 2019)

- وتتمثل أهم الافتراضات الأساسية للعلاج الجدلي السلوكي في: (Miller, 2020)

١- العملاء يريدون التحسن، ولذلك لابد وأن يسموا إلى تحقيق ذلك، والمحاولة بجدية وأن يكونوا أكثر تحفزا للتغيير، وذلك يتم من خلال مساعدة الأخصائي الاجتماعي لزيادة جهودهم في حل مشاكلهم التي قد لا يكون للعميل سبباً فيها ولكن عليه حلها بأي طريقة، بمحاولة تغيير استجاباته السلوكية وتعديل بيئته من أجل تغيير الحياة، ومن ثم فالعميل بحاجة للمساعدة ولكن عليه تحمل مسؤولية العلاج بالمشاركة مع الأخصائي الاجتماعي بل وقد يقع عليه الجزء الأكبر من العلاج.

٢- يجب على العملاء تعلم سلوكيات جديدة في كل الأحوال، وعلى الأخصائي الاجتماعي التشجيع وتقديم المساعدة.

٣- لا يمكن فشل العملاء في العلاج ما دام هناك دافعية ورغبة من العميل وتعزيز كاف من الأخصائي الاجتماعي من أجل تحقيق التحسن.

٤- الأخصائي الاجتماعي القائم على علاج مشكلات العملاء المفرطة يكون في حاجة للدعم.

- استراتيجيات العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد: يضم العلاج الجدلي السلوكي خمس استراتيجيات أساسية هي:

١- الاستراتيجيات الجدلية: تعمل الاستراتيجيات الجدلية على مساعدة العميل على التخلص من طرق التفكير والنظرة الجامدة للحياة، فيجب على الأخصائي الاجتماعي تقبل العميل كما هو بخبراته وبميوله وبمشاعره بدرجة عالية من المصادقية، وعلى العميل أن يتقبل نفسه وواقعه ويعيش الحياة كما هي. وبالتالي فإن التغيير يتجلى في تنظيم المشاعر وتكوين علاقات فعالة من خلال مهارات تساعدهم على ذلك ليحققوا أهدافهم بشكل فعال ومستمر، ومع هذا لا يعتمد هذا التغيير على التخمين (صح، خطأ) أو (عقلاني، غير عقلاني) كما هو متعارف عليه في بعض الأساليب العلاجية الأخرى و من الأمثلة على الاستراتيجيات الجدلية الدخول في مفارقة (تناقض)، استخدام الاستعارة والمجاز، لعب دور دفاع الشيطان التمديد والإطالة تفعيل العقل الحكيم صنع عصير الليمون من ثمرة الليمون السماح بالتغيير الطبيعي التقييم الجدلي (Pederson , 2015).

٢- استراتيجيات التحقق من الصحة تعد من الاستراتيجيات الأساسية للعمل بفعالية مع العملاء لتحقيق مستوى عالي من الحساسية الانفعالية العالية، والتحقق من الصحة ليس كافياً لتحقيق التغيير، ولكن من دونه لا يمكن أن يكون هناك أي تغيير، كما تعد أمراً هاماً لبناء الثقة وإقامة تضامن علاجي قوي، حيث أن الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون مع العملاء الذين يعانون من سوء تنظيم انفعالي حاد يحتاجوا إلى التغيير بالتحقق من الصحة عن كل تفاعل وخصوصاً قبل تقديم المساعدة في حل المشكلات. (McMin & Wiebe, 2013)

٤- الإستراتيجيات الأسلوبية: توضح أسلوب وشكل التواصل في العملية العلاجية المقدم من قبل الأخصائي الاجتماعي، وشرح حول كيفية تقديم العلاج، وتستخدم الإستراتيجيات الأساسية لتحقيق التوازن بين القبول والتغيير ويتضمن أسلوب التواصل غير المتجانس أو الاستخفاف استخدام نغمة المواجهة، وذلك باستخدام الفكاهة أو الصياغة غير التقليدية، وكثافة التآرجح، في بعض الأحيان التعبير عن القدرة المطلقة أو العجز عن مواجهة مشاكل العميل. (Dimeff, 2011)

٥- استراتيجيات إدارة الحالات: تعتمد استراتيجيات إدارة الحالات في العلاج الجدلي السلوكي على نظرية التعلم الاجتماعي والتركيز الأساسي على الأساليب التي تعلم العميل باستمرار ضمن منهج اجتماعي حيوي وفلسفة جدلية، حيث أن الدور الأساسي للأخصائي الاجتماعي هو استشارة العميل عن كيفية إدارة شبكته الاجتماعية أو المهنية، دون الحاجة إلى التشاور مع الشبكة الاجتماعية نفسها حول كيفية إدارة العميل، كما تشمل هذه الإستراتيجيات التشاور مع العميل، والتدخل البيني، والتشاور مع الأخصائي الاجتماعي، أضف إلى ذلك تطبيقها على نطاق واسع، حيث تختلف استراتيجيات إدارة الحالات في العلاج الجدلي السلوكي عن النماذج الأخرى لإدارة حالة العميل فالعملاء الذين يستوفون معايير اضطراب الشخصية في كثير من الأحيان لديهم أكثر من معالج، وبالتالي تم تطوير الإستراتيجيات لمساعدة الأخصائي الاجتماعي على إدارة العلاقات مع المعالجين الآخرين وأفراد الأسر، وهذا يعني أن الأخصائي الاجتماعي لا يجتمع مع المهنيين الآخرين بشأن العميل، ولكن بدلاً من ذلك يكون العميل حاضراً في اجتماعات تخطيط العلاج (Miller, 2020)

- مراحل العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد: يتصف العلاج الجدلي السلوكي بالمرونة، حيث يتم رسم خطة العلاج وتحديد الأساليب والمهارات اللازمة لتوظيفها حسب مستوى

الاضطراب لدى العميل وحسب احتياجاته وكل عميل يعتبر حالة خاصة ومختلفة، وتمثل مراحل العلاج الجدلي السلوكي من خلال أربع مراحل بالإضافة إلى المرحلة المبدئية أو التمهيدية، وهي كالآتي: (Linehan, 1993).

- **المرحلة المبدئية مرحلة ما قبل العلاج** : تهدف هذه المرحلة إلى تهيئة العميل المبدئية و فيها يحرص الأخصائي الاجتماعي على ضبط السلوكيات المضطربة والوصول بها إلى مرحلة الاستقرار أثناء العملية العلاجية، بحيث يتم تدريب العميل على التكيف مع العلاج والالتزام بأهدافه، وذلك من خلال مناقشة توقعاته وأفكاره حول العملية العلاجية، وكذلك من خلال تقديم وصف شامل للعلاج الجدلي السلوكي وتنمية دافعيته نحوه، والعمل على خفض السلوكيات التي تؤثر على نجاح سير العملية العلاجية مثل الغياب أو التأخر عن حضور الجلسات وطلب الاستشارات التليفونية في أوقات غير مناسبة.

- **المرحلة الأولى**: وتهدف إلى التقليل من السلوكيات التي تهدد الحياة و تؤثر على جودة حياة العميل كمشاعر اليأس والاكتئاب والصراع والسلوكيات الانتحارية، والعمل على تدريب العميل على خيارات تسهم في علاجه والتخلص من مشكلاته حيث يتم تعليمه مهارات جديدة كمهارات اليقظة العقلية والفعالية الشخصية وتحمل الضغوط و التنظيم الانفعالي والتفكير المنطقي

- **المرحلة الثانية**: وتهدف إلى التعامل مع مشكلات العميل، وذلك من خلال تعميم المهارات الجدلية السلوكية التي تدرب عليها في حل المشكلات و التحكم بالمشاعر والسلوك من خلال مساعدته على التعبير عن مشاعره بطرق سليمة وأيضاً التحكم في السلوكيات الحياة، والعمل على تطوير المهارات اللازمة لحل هذه المشكلات والتعامل معها. (سليمان، ٢٠١٠، ١٠٥)

- **المرحلة الثالثة**: وتهدف إلى تحقيق بناء حياة عادية واحترام الذات والاستقلالية، وذلك من خلال تدريب العميل علي فهم ذاته والوصول إلى فهم أفضل لنفسه وللآخرين وإحلال السعادة والعمل على تعزيز احترام الذات من خلال تنمية المهارات السلوكية و تنمية مهارات الوعي و تنمية الكفاءة التفاعلية و مهارة التحكم في الانفعال، ومهارة تقبل الحزن أو الكآبة وأخيراً مهارة التحكم بالذات. (Miller. &Linehan, 2006)

- **المرحلة الرابعة**: وتهدف إلى مساعدة العميل على تطوير وتنمية القدرة على الحرية والشعور والسعادة و العمل على خفض الشعور المزمن بالفراغ بالإضافة إلى التخلص من

الشعور بالوحدة وزيادة الخبرات المرتبطة بالشعور بحالة الرضا عن الذات. (Harvey & Rathbone. 2013)

- فنيات وأساليب التدخل المهني للعلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد:
العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد لديه العديد من الأساليب والفنيات العلاجية التي يمكن الاستفادة منها في التخفيف من العنف لدي الشباب، ومن هذه الفنيات والأساليب العلاجية المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

- اليقظة العقلية.
- استخدام المجاز.
- التنظيم الانفعالي.
- التدريب علي حل المشكلات.
- تحمل الضغوط.
- التعريض.
- الفعالية البيئشخصية.
- المراقبة الذاتية.
- الجدلية.
- أسلوب عصير الليمونادة.
- الفصل بين المتناقضات.
- أسلوب التوازن مع التقبل والتغيير.
- إستخدام دفاع الشيطان.
- أسلوب قدم في الباب.

وهو ما سوف يتم توضيحه في برنامج التدخل المهني.

(٢) - مفهوم العنف:

يعرف العنف في اللغة بأنه الخرق بالأمر وعدم الرفق ليشمل كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع. (غيث، ٣٩٨، ١٩٧٩) ويعرف قاموس اكسفورد الانجليزي بأنه الاستعمال غير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالمتلكات ويتضمن معاني العقاب والإغتصاب والتدخل في حريات الآخرين (oxford , 1986 , 2079)

كما يمكن تقسيم العنف إلي عنف بدني وعنف نفسي ويشير الأول إلي الإعتداء علي النفس والممتلكات بالقوة دون وجه حق. أما الثاني فيشير إلي التحقير والاستهزاء والتسلط والاستبداد وإلغاء الشخصية وإلحاق الأذى بالنفس بالغير وبآليات مختلفة، وعرف الإعلان العالمي للقضاء العنف بأنه فعل عنيف ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية مثل التهديد والإكراه والحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (الفوال، ٢٠٠٢، ٣٦٨)

ويعرف العنف علي أنه صورة من صور العدوان، أو هو التعبير المادي الواضح الذي يتخذ

صورة سلوكية مادية موجهة نحو الآخرين أو ممتلكاتهم، كما يعرف البعض العنف والعدوان على أنهما شيء واحد (فرج، ٢٠٠٢، ٢١٥)

كما يعرف العنف بأنه سلوك موجه نحو إحداث الأذى بالآخرين، ولذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب والعداوة والعدوانية (طه، ١٩٩٣، ١٨٨)

– مفهوم العنف الجامعي:

يقصد بمفهوم العنف الجامعي استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع وغير مطابق للقانون (زكي، ١٩٩٣، ٤٤١)، كما يشير العنف الجامعي إلى استخدام القوة بقسوة ينتج عنها التخريب والإضرار (درويش، ١٩٩٨، ١٧١)

ويقصد بالعنف الجامعي في هذه الدراسة: أي سلوك لإيقاع الأذى، والذي قد يكون موجهاً نحو الذات. (الطالب) أو نحو الآخرين من الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو العاملين في الجامعات، أو نحو إتلاف الممتلكات الخاصة بالجامعة، أو مخالفة أنظمة الجامعة وقوانينها، وهذا العنف قد يكون بدنياً أو مادياً أو نفسياً معنوياً وتتمثل أشكال هذا العنف في (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد ممتلكات الجامعة)

(٣) – مفهوم الشباب الجامعي:

الشباب يعني في اللغة الحداثة أو إدراك سن البلوغ إلى سن الرجولة وما قبل سن الكهولة... والتي تعني النشاط والقوة والسرعة. (رضوان، ١٩٩٧، ١١٤) ويعرف الشباب بأنهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين أي الذين أتموا عادة الدراسة العامة وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحرراً، ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة (زكي، ١٩٩٣، ٤٥٢)

ويقصد بمرحلة الشباب بأنها المرحلة التي يبدأ يحتل فيها الفرد مكانة في البناء الاجتماعي من خلالها يمارس أدواراً اجتماعية معينة تساهم في بناء المجتمع (السكري، ٢٠٠٠، ٦٠)، كما يعرف الشباب بأنه مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي (مرسي، ٢٠٠٠، ٥)

كما يعرف الشباب بأنه فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو والتي يمر فيها الإنسان بمراحل

حيوية من النمو الذهني والنفسي والاجتماعي والبدني والعاطفي (إبراهيم ٢٠٠٢، ٣٢٨)

- **ويعرف الشباب الجامعي:** بأنه تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلى المؤسسات التعليمية الجامعية المختلفة والتي تربط بينهم اهتمامات وميول ولغة مشتركة بسبب انتمائهم إلى مؤسسة تعليمية مشتركة تلعب دورها في تنمية شخصياتهم (المقري، ١٩٧٧، ٣٥٨).

ويقصد بالشباب الجامعي في الدراسة الحالية: هم الطلاب سواء كانوا ذكور أو إناث الذين يدرسون في أكاديمية الدلتا للعلوم بالمنصورة بمحافظة الدقهلية.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التي تهدف إلى قياس العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل هو (العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد) والثاني تابع وهو (العنف لدى الشباب الجامعي) بأكاديمية الدلتا للعلوم بالمنصورة بمحافظة الدقهلية.

(٢) **منهج الدراسة:** تمشى مع نوع الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي واستخدمت الدراسة مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية وتم ادخال المتغير التجريبي (العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد) على المجموعة التجريبية وحجبه عن المجموعة الضابطة مع اجراء القياسات القبليّة والبعدية لكل منهما.

ويعد هذا التصميم من أقوى التصميمات التجريبية على أساس أن المتغير التجريبي يتم إثباته مرتين، مرة بمقارنة القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ومرة بمقارنة القياسات القبليّة للمجموعة التجريبية ذاتها ويكون الفرق بينهما راجعاً للمتغير التجريبي. (رجب، ١٩٩٩، ٢٥٩).

(٣) **فروض الدراسة:** تنطلق الدراسة من فرض رئيس يتمثل في:

- **فرض رئيس:** توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد والتخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي.

وينبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية على النحو التالي:

١- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

٢- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على

مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

٣- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة الضابطة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

٤- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

(٤) أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة العديد من الأدوات والتي تمثلت في:

- المقابلات المهنية بمختلف أنواعها وخاصة المقابلات الفردية.
- المكالمات التليفونية.
- سجلات الشباب الجامعي ذوي العنف المسجلين بوحدة الارشاد النفسي والاجتماعي بأكاديمية الدلتا للعلوم بالمنصورة
- مقياس العنف لدى الشباب الجامعي (من اعداد الباحثة) وقد مر بنائه بالخطوات التالية:
- أ- الاطلاع على ما توفر من مختلف الكتابات النظرية والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة بموضوع العنف لدى الشباب الجامعي، والعلاج الجدلي السلوكي، للإستفادة منها في تحديد الأبعاد التي يمكن الاعتماد عليها وتحقق المطلوب في هذه الدراسة ومن هذه المقاييس ما يلي:

- مقياس العنف لدى الشباب الجامعي من اعداد (عثمان وسليمان، ٢٠٠٧)
- مقياس ظاهرة العنف في المدارس والجامعات من اعداد (القرالة، ٢٠١١)
- مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو العنف من اعداد (قميحه، ٢٠١٧)
- مقياس التشويهات المعرفية وعلاقتها بالعنف لدى الشباب الجامعي من اعداد (شفيق، ٢٠١٧)

- مقياس ظاهرة العنف في المجتمع الجامعي من اعداد (عبد القادر، ٢٠١٨)
- مقياس معالجة ظاهرة العنف الجامعي من اعداد (جراح، ٢٠١٩)
- مقياس أسباب العنف الجامعي من اعداد (ناصر، ٢٠١٩)
- ب- قامت الباحثة باقتباس وانتقاء بعض العبارات التي اجتمعت عليها تلك الإستبيانات والمقاييس والتي أفادت في وضع مؤشرات وعبارات المقياس الخاص بالدراسة الحالية.

ج- تم عمل مقابلات مع بعض الخبراء والمختصين لمناقشة أبعاد المقياس واقتراح العبارات المناسبة

ء- تم عمل مقابلات مع بعض أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في مجال رعاية الشباب لمناقشة أبعاد المقياس واقتراح العبارات المناسبة.

هـ- قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وكذلك تحديد العبارات الخاصة بكل بعد في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته وتمثلت في أربعة أبعاد على النحو التالي:-

البعد الأول: العنف اللفظي وعباراته من (١٠ - ١)

البعد الثاني: العنف الجسدي وعباراته من (١١ - ٢٠)

البعد الثالث: العنف النفسي وعباراته من (٢١ - ٣٠)

البعد الرابع: العنف ضد ممتلكات الجامعة وعباراته من (٣١ - ٤٠)

بالإضافة إلى البيانات الأولية الخاصة بعينة الدراسة.

- **صدق المقياس:** استخدمت الباحثة الصدق الظاهري لإثبات صدق المقياس، حيث قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (١٠) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وكليات الآداب قسم الاجتماع وعلم النفس وقسم الصحة النفسية بكلية التربية لتحكيم المقياس من حيث سلامة صياغة العبارات، وكذلك ارتباطها بالمضمون، وذلك بواقع (٤) أساتذة من تخصص خدمة الفرد بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، و(٢) أساتذة من كلية الآداب تخصص علم اجتماع، و(٢) من الأساتذة من كلية الآداب تخصص علم النفس، و(٢) أساتذة من كلية التربية تخصص صحة نفسية وفي ضوء ذلك تم تعديل المقياس بإضافة بعض العبارات وحذف بعض العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق أقل من ٨٥%.

قامت الباحثة بعد ذلك بصياغة المقياس في صورته النهائية ووضع الاستجابات الخاصة بكل بعد ووضع الأوزان للعبارات، وقد اعتمد الباحث على التدرج الثلاثي (نعم- إلى حد ما- لا)، وتم حساب درجة الأبعاد الفرعية للمقياس وجمعها وتحددت أوزان المقياس في (نعم=٣، إلى حد ما=٢، لا=١)

- **ثبات المقياس:** تحققت الباحثة من ثبات المقياس وذلك بطريقة التجزئة النصفية: حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزئين (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية) وذلك للمحاور الرئيسية، وللمقياس ككل، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين

النصفين، أي أنه تم حساب معامل الارتباط لثبات نصف الاختبار، ولأجل الحصول على ثبات كامل الاختبار قامت الباحثة بحساب (معامل الارتباط المعدل) وذلك عن طريق تصحيح

معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون **Spearman Brown**

$$\text{معامل الارتباط المعدل} = \frac{2 \times \text{معامل الارتباط}}{1 + \text{معامل الارتباط}}$$

جدول رقم (١) يوضح قيم معاملات الارتباط والثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الدراسة

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
1	العنف اللفظي	١٠	٠,٧٧	٠,٨٢
2	العنف الجسدي	١٠	٠,٧٢	٠,٨٦
3	العنف النفسي	١٠	٠,٧٤	٠,٨٨
4	العنف ضد ممتلكات الجامعة	١٠	٠,٧٦	٠,٨٤
	الدرجة الكلية للمقياس	٤٠	٠,٧٥	٠,٨٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي قد بلغ (٠,٨٥) وهي قيمة جيدة ودالة احصائياً تدل على ثبات أدوات الدراسة لجمع البيانات. ومن ثم فقد شرع الباحث في عملية جمع البيانات بعد أن اطمئن إلي صدق وثبات أدوات دراسته.

(٤) مجالات الدراسة:

أ. **المجال المكاني:** - وقع اختيار الباحثة على أكاديمية الدلتا للعلوم بالمنصورة بمحافظة الدقهلية للأسباب التالية:

- ١- موافقة الأكاديمية على إجراء الدراسة بها.
- ٢- عمل الباحثة بأحد المعاهد العليا التابعة للأكاديمية.
- ٣- توافر العينة اللازمة لإجراء الدراسة.
- ٤- توافر الأماكن والإمكانيات لمقابلة مفردات العينة وتنفيذ برنامج التدخل المهني.

ب. **المجال البشري:** حددت الباحثة مجتمع الدراسة في جميع حالات العنف بين الشباب الجامعي المترددة على وحدة الإرشاد النفسي والاجتماعي بأكاديمية الدلتا للعلوم بالمنصورة بمحافظة الدقهلية وقد بلغ عددهم (١٨٦) حالة وحددت إطار المعاينة في طلاب الفرقة الأولى والثانية وقد بلغ عددهم (٩٨) حالة وقامت الباحثة بوضع شروط لاختيار عينة الدراسة علي النحو التالي:-

- أن يتراوح عمر الطالب بين (١٨-٢١) عاماً.
- أن يقيم بمدينة المنصورة أو طلخا.

- أن يكون قد ارتكب سلوك عنف أكثر من ثلاثة مرات.
 - أن يكون لديه استعداد للتعاون مع الباحثة في تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- وبتطبيق هذه الشروط وجدت الباحثة أن عدد من تنطبق عليهم هذه الشروط (٤٦) حالة قامت الباحثة بتطبيق مقياس العنف للشباب الجامعي عليهم لاختيار عينة الدراسة وتم اختيار (٢٠) مفردة من الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس العنف للشباب الجامعي وتم تقسيمهم إلي مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة كل مجموعة (١٠) مفردات.
- ج. المجال الزمني:** تحدد المجال الزمني للدراسة بشقيها النظري والتطبيقي مدة ثلاثة شهور والذي استغرق الفترة من ٢٠٢٥/٢/١٠ وحتى ٢٠٢٥/٥/١٠م.
- (٥) المعاملات الإحصائية:** استخدمت الباحثة المعاملات الإحصائية التالية:
- أ- التكرارات والنسب المئوية ب- الانحراف المعياري ج- المتوسط الحسابي ء-
 - اختبار Z ه- معامل ارتباط سبيرمان و- معامل ارتباط بيرسون ز- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon ح- اختبار مان ويتني Mann Whitney وذلك من خلال البرنامج الإحصائي S.P.S.S.
- سادساً: برنامج التدخل المهني في إطار العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد للتخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي:**
- (١) الأسس العلمية التي يقوم برنامج التدخل المهني:**
- ١- الإطار النظري للدراسة ومفاهيم وأسس العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد والتدخل المهني مع الشباب الجامعي ذوي العنف.
 - ٢- نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
 - ١- الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.
 - ٢- ملاحظات الباحثة ومقابلاتها مع الخبراء والمتخصصين في موضوع الدراسة.
 - ٣- النتائج المرتبطة بمقياس الدراسة والتي ساهمت في تحديد أبعاد العنف لدى الشباب الجامعي.
- (٢) الاعتبارات التي تم مراعاتها عند تصميم برنامج التدخل المهني:**
- ١- مراعاة الباحثة أن يكون الهدف من البرنامج واضحاً وواقعياً.
 - ٢- مراعاة الالتزام بالآليات والوسائل المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج.
 - ٣- مراعاة أن يتفق البرنامج ومحتوياته مع رغبات وحاجات حالات الدراسة.

٤- مراعاة أن تتناسب أنشطة البرنامج مع الإمكانيات المتوفرة بوحدة الإرشاد النفسي والاجتماعي بأكاديمية الدلتا للعلوم بالمنصورة بمحافظة الدقهلية.

٥- مراعاة أن يكون البرنامج قابل للتعديل والتغيير على حسب الظروف والمتغيرات.

(٣) أهداف برنامج التدخل المهني:

الهدف الرئيس: اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدي الشباب الجامعي.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

١- اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف اللفظي لدي الشباب الجامعي

٢- اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف الجسدي لدي الشباب الجامعي

٣- اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف النفسي لدي الشباب الجامعي.

٤- اختبار فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف ضد ممتلكات الجامعة لدي الشباب الجامعي.

(٤) مراحل التدخل المهني وفقاً للعلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد:

(أ)- المرحلة المبدئية مرحلة ما قبل العلاج: قامت الباحثة في هذه المرحلة بمقابلة الشباب حالات الدراسة موضحة لهم طبيعة عملها والهدف من هذه المقابلات مركزة علي المشاعر التي من شأنها أن تساعد علي تكوين العلاقة المهنية معهم وتم في هذه المرحلة:

١-الاتصال بمجتمع الدراسة وتهيئته لإجراء الدراسة.

٢-الاطلاع على السجلات والتقارير الخاصة بكل حالة.

٣-إعداد مقياس العنف لدي الشباب الجامعي وعمل الصدق والثبات له.

٤-اختيار عينة الدراسة.

٥- إجراء القياس القبلي لمقياس العنف لدي الشباب الجامعي علي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٦-تحديد المدي الزمني الذي يستغرقه برنامج التدخل المهني (ثلاثة شهور).

٧-تحديد خط الأساس لكل حالة على حدة.

٨- التعاقد الشفهي مع حالات الدراسة حيث يتم الاتفاق على المهام وتحديد الأدوار والمسؤوليات المطلوبة لكل من الباحثة والحالة.

(ب) - **المرحلة الأولى:** وهي المرحلة التي تم فيها شرح ماهية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد وكيفية تطبيقه مع إعطاء أمثلة عملية له وتوضيح الهدف من العلاج لحالات الدراسة.

(ج) - **المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة تم التعرف على أشكال العنف لدى الشباب الجامعي (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف ضد ممتلكات الجامعة)، وتم تدريبهم على تعلم مهارات جديدة كمهارات اليقظة العقلية والفعالية الشخصية وتحمل الضغوط و التنظيم الانفعالي والتفكير المنطقي لمساعدتهم على التخلص من أشكال العنف الخاطئة، وذلك من خلال تطبيق المهارات الجدلية السلوكية التي تدربوا عليها في حل المشكلات والتحكم بالمشاعر والسلوك من خلال مساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم بطرق سليمة وأيضا التحكم في أشكال العنف الخاطئة والعمل على تطوير المهارات اللازمة للتخفيف من العنف لديهم و تم تصنيف أشكال العنف التي يعانون منها تنازلياً حسب شدتها ثم الانتقال الى سلوكيات العنف البسيطة، حيث تم البدء في تعديل أشكال العنف الخطيرة مثل العنف الجسدي، بعدها تم تعديل باقي مظاهر وأشكال العنف لدى الشباب الجامعي.

(د) - **المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة قامت الباحثة بمساعدة الشباب الجامعي على تطوير وتنمية القدرة على الحرية والشعور بالفرح والسعادة والرضا والعمل على تعديل أشكال العنف لديهم والتي تم تحديدها في (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف ضد ممتلكات الجامعة) بالإضافة إلى التخلص من الشعور بالوحدة والعمل على إكسابهم السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالشعور بحالة الرضا عن الذات، وذلك من خلال تدريب الشباب الجامعي على فهم ذواتهم والوصول إلى فهم أفضل لأنفسهم وللآخرين والعمل على تعزيز احترام الذات لديهم من خلال تنمية المهارات السلوكية وتنمية مهارات الوعي و تنمية الكفاءة التفاعلية و مهارة التحكم في الانفعال، وأخيرا مهارة التحكم بالذات وذلك من خلال استخدام أساليب واستراتيجيات ومهارات وفنيات العلاج الجدلي السلوكي المختلفة والمتمثلة فيما يلي:

- فنيات وأساليب التدخل المهني للعلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد:
- الجدلية: واستخدمتها الباحثة في تعريف الشباب الجامعي بأن الأفكار التي تبدو متناقضة ظاهرياً يمكن تحقيق الترابط بينها.
- الفصل بين المتناقضات الظاهرية: هو من الأساليب الهامة في العلاج الجدلي السلوكي ويقصد به قدرة الباحثة على الوقوف على المتناقضات التي يعاني منها الشباب الجامعي، الأمر الذي يجعل تفكيرهم يصاب بالجمود، بحيث يعجزون عن التقدم في العلاج الجدلي السلوكي.
- وقامت الباحثة من خلاله بعرض التناقضات الظاهرية التي يتضمنها مجال السلوك في الواقع بصفة عامة علي الشباب الجامعي وطلب منهم البحث عن المنطق خلف هذه التناقضات وتشجيعهم للوصول للفهم والجمع بين التقيضين وحل المازق.
- استخدام المجاز: هو أسلوب يقوم على استخدام التفكير المجازي بالعبارات والقصص والحكايات والنوادر، واستخدمته الباحثة بهدف تعليم الشباب الجامعي البحث عن الحلول وإعادة صياغة البحث للمشكلة وكذلك سعيهم للتعبير الإيجابي وكذلك الخروج من القصص والحكايات بعبارة ومغزى تجعلهم يتعلمون أنماط بديلة لتفكيرهم الخاطئ أو سلوكهم وتقبل ذاتهم و السيطرة على المواقف والأحداث الصدمية. وفيها يتم توفير معان بديلة لتعليم التفكير الجدلي وعادة ما تكون القصص من الأمور الأسهل في التذكر والتطبيق، والأكثر تشويقاً، فهي تساعد الشباب الجامعي على إعادة صياغة مشكلاتهم واكتشاف معان جديدة، مما يكسبهم طرق جديدة في التفكير ويجعلهم أكثر اتزاناً.
- التدريب على حل المشكلات: وقامت الباحثة من خلاله بالتركيز على عمليتين أساسيتين وهما فهم وتقبل أشكال العنف لدى الشباب الجامعي ثم توليد حلول بديلة لمساعدة الشباب الجامعي على تغيير أنماط سلوكهم الخاطئ وفيه يتم اختيار المشكلة وتحديد أسبابها وما الذي يعوق حلها، وما العوامل المساعدة المتاحة لها ثم تقديم الحلول وتقييمها من حيث النتائج المتوقعة ثم اختيار الحل السلوكي الملائم.
- التعريض: وقامت الباحثة من خلالها بتدريب الشباب الجامعي تدريجياً على التعرض لمواقف تثير قلقهم والمسببة للمشكلة مع عدم الهروب منها أو تجنبها بل مواجهتها، وذلك بهدف مساعدة الشباب الجامعي على التأثير على الأعراض السلبية للمشكلة التي يعانون منها وإطفائها كمشاعر الحزن و الخوف والقلق والإنطواء، وذلك بمواجهة المثيرات، وبالتالي

مواجهة سلوك التجنب مع مراعاة أن ترتب عملية التعريض بطريقة تتجنب تعزيز الاستجابات الانفعالية السلبية، وكذلك تركز على تنمية شعور الشباب الجامعي بالتحكم في مواقف التعريض عن طريق التدرج في المثيرات المقدمة من حيث الشدة والصعوبة والحرص ألا تنتهي مواقف التعريض بهروب الشباب الجامعي.

-دفاع الشيطان: استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لمساعدة الشباب الجامعي عندما يكونوا في موقف التناقض أي يكونوا مقتنعين بالتغيير ولكنهم في ذات الوقت لا يفعلون شيء من تعليمات العملية العلاجية وكذلك لا يلتزمون ببندود العلاج ويستخدم في مواجهة الشباب الجامعي بأشكال العنف، فتقوم الباحثة بتقديم اقتراح متطرف لأحد الشباب الجامعي غير السوي ويقوم بدور دفاع الشيطان عن هذا السلوك ليقف في مواجهة محاولات الشباب الجامعي لدحض هذه الفكرة.

-المراقبة الذاتية: وقامت الباحثة من خلالها بتدريب الشباب الجامعي على الملاحظة الذاتية حيث يطلب منهم تسجيل المواقف التي يتعرضون لها وتؤثر على سلوكياتهم وكتابتها في دفتر يومي وذلك يساعد كلا من الباحثة و الشباب الجامعي على مراجعة وتقييم تلك المواقف.

-أسلوب التوازن مع التقبل والتغيير الإيجابي: واستخدمته الباحثة في مساعدة الشباب الجامعي علي حل مشكلاتهم من خلال السيطرة على اندفاعاتهم و وذلك من خلال تقبل الباحثة معاناة الشباب الجامعي في تلك اللحظة وممارسة التقبل المطلق مع دفعهم نحو التغيير الإيجابي.

-أسلوب تنمية العقل الحكيم: واستخدمته الباحثة لمساعدة الشباب الجامعي علي تنمية العقل الحكيم للسيطرة على أساليب التفكير الانفعالي للشباب الجامعي لأن معظم الشباب الجامعي الذي يعاني من العنف تكون قراراتهم وتفكيرهم بطريقة انفعالية مما يشعروهم بالذنب واللوم.

-أسلوب عصير الليمون بدون ليمون: واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب لمساعدة الشباب الجامعي علي التخلص موقف الجمود في عملية العلاج حين تسيطر عليهم أفكارهم ومعتقداتهم وانفعالاتهم السلبية مما يجعلهم غير قادرين على رؤية الجوانب الإيجابية في حياتهم وهو يساعد الشباب الجامعي علي الخروج بالعظة من المشكلات التي تواجههم في الحياة.

-أسلوب قدم في الباب والباب في المواجهة: و استخدمته الباحثة عندما رفض بعض الشباب الجامعي العلاج والالتزام بالعملية العلاجية وخاصة عند طلب عمل الواجبات المنزلية حيث

قامت الباحثة بمواجهة الشباب الجامعي بمشكلاتهم وأنماط سلوكهم الخاطئ وأن عدم التزامهم بنهج العلاج سوف يزيد من مشكلتهم إلى الأسوأ.

استراتيجيات التدخل المهني في العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد:

-**الاستراتيجيات الجدلية:** وقامت الباحثة من خلالها بتقبل الشباب الجامعي كما هم بخبراتهم وبمبولهم وبمشاعرهم بدرجة عالية من المصادقية، ومساعدة الشباب الجامعي علي أن يتقبلوا أنفسهم وواقعهم ويعيشوا الحياة كما هي. وبالتالي فإن التغيير يتجلى في تنظيم المشاعر وتكوين علاقات فعالة من خلال إكساب الشباب الجامعي مهارات تساعدهم علي تحقيق أهدافهم بشكل فعال ومستمر.

-**استراتيجيات التحقق من الصحة:** وهدفت الباحثة من خلال هذه الاستراتيجية إلى التوصل إلى فهم خبرات الشباب الجامعي لتحقيق مستوي عالي من الحساسية الانفعالية العالية لديهم، كما تعد أمراً هاماً لبناء الثقة وإقامة تضامن علاجي قوي بين الباحثة و الشباب الجامعي الذي يعاني من العنف.

-**استراتيجيات حل المشكلات:** وهدفت الباحثة من خلال هذه الاستراتيجية إلي مساعدة الشباب الجامعي علي قبول مشكلاتهم والعمل علي توليد حلول بديلة وتقديم معلومات توجيهيه عن مبادئ السلوكيات والقواعد والمعايير وغيرها وإيجاد الحلول القائمة على إرشاد الشباب الجامعي إلى إجراءات التغيير العلاجي المحددة التي تؤدي إلى التغيرات المرجوة.

-**الإستراتيجيات الأسلوبية:** استخدمتها الباحثة في توضيح أسلوب وشكل التواصل في العملية العلاجية مع الشباب الجامعي وشرح كيفية تقديم العلاج، وذلك من أجل تحقيق التوازن بين القبول والتغيير وتعديل أشكال ومظاهر العنف لدي الشباب الجامعي.

(هـ) مرحلة الإنهاء: بعد أن تأكدت الباحثة إلى حد كبير من تحقيق أهداف التدخل المهني و التخفيف من العنف لدي الشباب الجامعي(العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف ضد ممتلكات الجامعة) التي تم تحديدها لدي الشباب كهدف رئيس بما يتبعه من أهداف فرعية، بدأت في الانسحاب التدريجي من حياتهم بتقليل عدد المقابلات وقصر مدتها والتباعد بينها، كما قامت بمتابعة أحوالهم من خلال بعض المقابلات التتبعية للاطمئنان على ثبات واستمرار التحسن الذي طرأ عليها.

(و) مرحلة التقييم: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بتقييم الجهد المبذول مع الشباب الجامعي من خلال التعرف على عائد التدخل المهني، وهل نجح برنامج التدخل في تحقيق

الأهداف التي وضع من أجلها أم لا، وذلك عن طريق تطبيق القياس البعدي لمقياس العنف لدى الشباب الجامعي ومقارنته بالقياس القبلي.

سابعاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية المنهجية:

١ - النتائج المرتبطة بالتجانس في خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح نوع المبحوثين

م	البيان	المجموعة					
		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	ذكر	٦	٦٠%	٤	٤٠%	١٠	٥٠%
ب	أنثى	٤	٤٠%	٦	٦٠%	١٠	٥٠%
	المجموع	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	٢٠	١٠٠%

يتضح من خلال جدول رقم (٢) والذي يوضح نوع عينة الدراسة أن نسبة الذكور قد بلغت (٦٠%) في المجموعة التجريبية و (٤٠%) في المجموعة الضابطة ونسبة الإناث قد بلغت (٤٠%) في المجموعة التجريبية و (٦٠%) في المجموعة الضابطة، وتشير هذه النتائج إلي تقارب النسب بشكل واضح بين مفردات عينة الدراسة في بعد النوع مما يدل علي تجانس المجموعتين في هذا المتغير.

جدول رقم (٣) يوضح محل الإقامة المبحوثين

م	البيان	المجموعة					
		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	قرية	٥	٥٠%	٤	٤٠%	٩	٤٥%
ب	مدينة	٥	٥٠%	٦	٦٠%	١١	٥٥%
	المجموع	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	٢٠	١٠٠%

يتضح من خلال جدول رقم (٣) والذي يوضح محل الإقامة بالنسبة لعينة الدراسة أن من يعيشون في الريف بلغت نسبتهم (٥٠%) في المجموعة التجريبية و (٤٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة من يعيشون في المدينة بلغت (٥٠%) في المجموعة التجريبية و (٦٠%) في المجموعة الضابطة، وتشير هذه النتائج إلي تقارب النسب بشكل واضح بين مفردات عينة الدراسة في بعد محل الإقامة مما يدل علي تجانس المجموعتين في هذا المتغير.

جدول رقم (٤) يوضح الحالة التعليمية لوالد المبحوثين

م	البيان	المجموعة					
		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	تعليم أساسي	٢	٢٠%	١	١٠%	٣	١٥%
ب	مؤهل متوسط	٣	٣٠%	٣	٣٠%	٦	٣٠%
ج	مؤهل فوق متوسط	٢	٢٠%	٤	٤٠%	٦	٣٠%
د	مؤهل عالي	٣	٣٠%	٢	٢٠%	٥	٢٥%
	المجموع	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	٢٠	١٠٠%

يتضح من خلال جدول رقم (٤) والذي يوضح الحالة التعليمية لوالد المبحوثين أن الحاصلين علي مؤهل تعليم أساسي بلغت (٢٠%) في المجموعة التجريبية و (١٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الحاصلين علي مؤهل متوسط بلغت (٣٠%) في المجموعة التجريبية و(٣٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الحاصلين علي مؤهل فوق متوسط بلغت (٢٠%) في المجموعة التجريبية و(٤٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الحاصلين علي مؤهل عالي بلغت (٣٠%) في المجموعة التجريبية و(١٠%) في المجموعة الضابطة، وتشير هذه النتائج إلي تقارب النسب بشكل واضح بين مفردات عينة الدراسة في بعد المؤهل الدراسي والحالة التعليمية لوالد المبحوثين مما يدل علي تجانس المجموعتين في هذا المتغير.

جدول رقم (٥) يوضح الحالة التعليمية لوالدة المبحوثين

م	البيان	المجموعة					
		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	تعليم أساسي	٤	٤٠%	٣	٣٠%	٧	٣٥%
ب	مؤهل متوسط	١	١٠%	٢	٢٠%	٣	١٥%
ج	مؤهل فوق متوسط	٢	٢٠%	٢	٢٠%	٤	٢٠%
د	مؤهل عالي	٣	٣٠%	٣	٣٠%	٦	٣٠%
	المجموع	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	٢٠	١٠٠%

يتضح يتضح من خلال جدول رقم (٥) والذي يوضح الحالة التعليمية لوالدة للمبحوثين أن الحاصلين علي مؤهل تعليم أساسي بلغت (٤٠%) في المجموعة التجريبية و (٣٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الحاصلين علي مؤهل متوسط بلغت (١٠%) في المجموعة التجريبية و(٢٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الحاصلين علي مؤهل فوق متوسط بلغت (٢٠%) في المجموعة التجريبية و(٢٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الحاصلين علي مؤهل عالي بلغت (٣٠%) في المجموعة التجريبية و(٣٠%) في المجموعة الضابطة،

وتشير هذه النتائج إلي تقارب النسب بشكل واضح بين مفردات عينة الدراسة في بعد المؤهل الدراسي والحالة التعليمية للأمر مما يدل علي تجانس المجموعتين في هذا المتغير .

جدول رقم (٦) يوضح عدد أفراد الأسرة للمبحوثين

م	البيان	المجموعة					
		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	أقل من ٣ أفراد	٣	٣٠%	٢	٢٠%	٥	٢٥%
ب	من ٣ إلي أقل من ٥ أفراد	٤	٤٠%	٤	٤٠%	٨	٤٠%
ج	من ٥ إلي أقل من ٧ أفراد	٣	٣٠%	٤	٤٠%	٧	٣٥%
	المجموع	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	٢٠	١٠٠%

يتضح من خلال جدول رقم (٦) والذي يوضح عدد أفراد الأسرة للمبحوثين أن الذين عددهم أقل من ٣ أفراد بلغت (٣٠%) في المجموعة التجريبية و (٢٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الذين عددهم من ٣ إلي أقل من ٥ أفراد بلغت (٤٠%) في المجموعة التجريبية و (٤٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الذين عددهم من ٥ إلي أقل من ٧ أفراد بلغت (٣٠%) في المجموعة التجريبية و (٤٠%) في المجموعة الضابطة، وتشير هذه النتائج إلي تقارب النسب بشكل واضح بين مفردات عينة الدراسة في بعد عدد أفراد الأسرة مما يدل علي تجانس المجموعتين في هذا المتغير .

جدول رقم (٧) يوضح الدخل الشهري لأسر المبحوثين

م	البيان	المجموعة					
		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٢	٢٠%	٣	٣٠%	٥	٢٥%
ب	٣٠٠٠ - ٤٠٠٠	٣	٣٠%	٤	٤٠%	٧	٣٥%
ج	٤٠٠٠ - ٥٠٠٠	٥	٥٠%	٣	٣٠%	٨	٤٠%
د	٥٠٠٠ جنيه فأكثر	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	٢٠	١٠٠%

يتضح يتضح من خلال جدول رقم (٧) والذي يوضح الحالة التعليمية للمبحوثين أن الحاصلين علي دخل من (٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ جنيه) بلغت (٢٠%) في المجموعة التجريبية و (٣٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الحاصلين علي دخل (٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ جنيه) بلغت (٣٠%) في المجموعة التجريبية و (٤٠%) في المجموعة الضابطة، ونسبة الحاصلين علي دخل (٥٠٠٠ جنيه فأكثر) بلغت (٥٠%) في المجموعة التجريبية و (٣٠%) في

المجموعة الضابطة، وتشير هذه النتائج إلى تقارب النسب بشكل واضح بين مفردات عينة الدراسة في بعد الدخل الشهري للأسرة مما يدل على تجانس المجموعتين في هذا المتغير. **النتائج المرتبطة بالفرض الأول:** لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي. **جدول رقم (٨)** يوضح متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي. باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	Z	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	الضابطة	10	25.30	2.751	9.55	95.50	40.500	0.731	غير دالة
	التجريبية	10	24.30	3.917	11.45	114.50			
العنف الجسدي	الضابطة	10	25.50	2.718	10.70	107.00	48.000	0.154	غير دالة
	التجريبية	10	24.40	3.026	10.30	103.00			
العنف النفسي	الضابطة	10	24.40	1.776	9.10	91.00	36.000	1.078	غير دالة
	التجريبية	10	24.50	3.837	11.90	119.00			
العنف ضد ممتلكات الجامعة	الضابطة	10	26.60	1.897	9.65	96.50	41.500	0.659	غير دالة
	التجريبية	10	25.20	2.936	11.35	113.50			
المقياس ككل	الضابطة	10	101.80	5.922	8.90	89.00	34.000	1.221	غير دالة
	التجريبية	10	98.20	6.321	12.10	121.00			

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على جميع أبعاد مقياس (العنف لدى الشباب الجامعي) (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد ممتلكات الجامعة)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (101.80) والانحراف المعياري (5.922) ومتوسط الرتب (8.90) للمجموعة الضابطة، وقيمة المتوسط الحسابي (98.20) والانحراف المعياري (6.321) ومتوسط الرتب (12.10) للمجموعة التجريبية، وقد بلغت قيمة (Z) (1.221) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد. **النتائج المرتبطة بالفرض الثاني:** توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (٩) يوضح متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي. باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	Z	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	الضابطة	10	26.00	2.981	14.35	143.50	11.500	2.930	دالة
	التجريبية	10	19.10	1.969	6.65	66.50			
العنف الجسدي	الضابطة	10	25.60	1.776	14.50	145.00	10.000	3.065	دالة
	التجريبية	10	19.30	2.497	6.50	65.00			
العنف النفسي	الضابطة	10	26.20	3.190	14.00	140.00	15.000	2.678	دالة
	التجريبية	10	20.30	2.058	7.00	70.00			
العنف ضد ممتلكات الجامعة	الضابطة	10	27.50	3.408	14.75	147.50	7.500	3.238	دالة
	التجريبية	10	19.90	1.595	6.25	62.50			
المقياس ككل	الضابطة	10	105.30	4.739	15.50	155.00	1.100	3.788	دالة
	التجريبية	10	78.60	3.502	5.50	55.00			

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي علي جميع أبعاد مقياس (العنف لدى الشباب الجامعي) (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد ممتلكات الجامعة)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (105.30) والانحراف المعياري (4.739) ومتوسط الرتب (15.50) للمجموعة الضابطة، وقيمة المتوسط الحسابي (78.6000) والانحراف المعياري (3.50238) ومتوسط الرتب (5.50) للمجموعة التجريبية، وقد بلغت قيمة (Z) (3.788) وهي دالة احصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلي فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي لصالح أعضاء الجماعة التجريبية، بينما ظل مستوى العنف مرتفع لدى أعضاء الجماعة الضابطة، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت علي نجاح العلاج الجدلي السلوكي في علاج العديد من المشكلات مثل دراسة (أبو عيطة والشمايلة، ٢٠١٧) التي توصلت إلي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في

خفض السلوك الاندفاعي والتخريبي لدى الطالبات و دراسة (اسماعيل، ٢٠٢١) التي أشارت إلى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في تنمية المرونة النفسية لدى طالبات الجامعة وخفض مشاعر الاكتئاب و دراسة (البليطي، ٢٠٢١) التي توصلت إلى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلبة و دراسة (عثمان ومعالى، ٢٠٢٣) والتي توصلت إلى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في تنمية مستوى الذكاء لدى الطلبة.

النتائج المرتبطة بالفرض الثالث: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة الضابطة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (١٠) يوضح متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي. باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	قبلي	10	25.30	2.750	3.25	13.00	702.	غير دالة
	بعدي	10	26.00	2.981	5.75	23.00		
العنف الجسدي	قبلي	10	25.50	2.718	4.00	20.00	282.	غير دالة
	بعدي	10	25.60	1.776	5.33	16.00		
العنف النفسي	قبلي	10	24.40	1.776	3.38	13.50	1.073	غير دالة
	بعدي	10	26.20	3.190	6.30	31.50		
العنف ضد ممتلكات الجامعة	قبلي	10	26.60	1.897	4.70	23.50	411.	غير دالة
	بعدي	10	27.50	3.408	6.30	31.50		
المقياس ككل	قبلي	10	101.80	5.922	3.33	10.00	1.482	غير دالة
	بعدي	10	105.30	4.739	5.83	35.00		

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على جميع أبعاد مقياس (العنف لدى الشباب الجامعي) (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد ممتلكات الجامعة) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (101.80) والانحراف المعياري (5.922) ومتوسط الرتب (3.33) في القياس القبلي، وقيمة المتوسط الحسابي (105.30) والانحراف المعياري (4.739) ومتوسط الرتب (5.85) في القياس البعدي، وقد بلغت قيمة (Z) (1.482) وهي غير دالة إحصائياً ويرجع

ذلك لعدم تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد مع أعضاء الجماعة.

النتائج المرتبطة بالفرض الرابع: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (١١) يوضح متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي. باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	قبلي	10	24.30	3.917	6.00	54.00	2.712	دالة
	بعدي	10	19.10	1.969	1.00	1.00		
العنف الجسدي	قبلي	10	24.40	3.026	4.50	36.00	2.530	دالة
	بعدي	10	19.30	2.497	1.00	1.00		
العنف النفسي	قبلي	10	24.50	3.837	5.38	43.00	2.433	دالة
	بعدي	10	20.30	2.058	2.00	2.00		
العنف ضد ممتلكات الجامعة	قبلي	10	25.20	2.937	5.89	53.00	2.608	دالة
	بعدي	10	19.90	1.595	2.00	2.00		
المقياس ككل	قبلي	10	98.20	6.321	5.50	55.00	2.809	دالة
	بعدي	10	78.60	3.502	1.00	1.00		

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي جميع أبعاد مقياس (العنف لدى الشباب الجامعي) (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد ممتلكات الجامعة) ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (98.20) والانحراف المعياري (6.321) ومتوسط الرتب (5.50) في القياس القبلي، وقيمة المتوسط الحسابي (78.60) والانحراف المعياري (3.502) ومتوسط الرتب (1.00) في القياس البعدي، وقد بلغت قيمة (Z) (2.809) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلي فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد كمتغير مستقل أدى إلي حدوث تغيير إيجابي تمثل في التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي.

النتائج المرتبطة بالفرض الرئيس للدراسة: توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد و التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي.

من خلال نتائج الجداول أرقام (٨، ٩، ١٠، ١١) يمكن القول بأنه قد تم اثبات صحة الفرض الرئيس للدراسة والذي يؤكد علي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي .

- النتائج العامة للدراسة:

١- لم يسفر القياس القبلي لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إدخال المتغير التجريبي على حالات المجموعة التجريبية عن أية فروق معنوية ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (Z) (1.221) وهي غير دالة احصائياً مما يشير إلي تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد.

ويؤكد صحة الفرض الأول للدراسة والمتمثل في:- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

٢- أسفرت نتائج القياس البعدي لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة عن حدوث فروق معنوية ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (Z) (3.788) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلي فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي لصالح أعضاء الجماعة التجريبية، بينما ظل مستوي العنف مرتفع لدى أعضاء الجماعة الضابطة.

وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة والمتمثل في:- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

٣- لم تسفر نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة عن وجود فروق معنوية دالة إحصائية حيث بلغت قيمة (Z) (1.482) وهي غير دالة احصائياً ويرجع ذلك لعدم تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد مع

أعضاء الجماعة وهذا يدل على أن أعضاء المجموعة الضابطة لم يطرأ عليهم أي تغيير بالنسبة للعنف.

وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة والمتمثل في: - لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة الضابطة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي

٤- أسفرت نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية عن وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (Z) (2.809) وهي دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد كمتغير مستقل أدى إلى حدوث تغيير إيجابي تمثل في التخفيف من العنف لدى الشباب الجامعي كمتغير تابع مما يشير بدوره إلى فاعلية برنامج العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد وهذا يؤكد صحة الفرض الرابع للدراسة المتمثل في: -

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

٥- اتضح من خلال عرض النتائج ومعالجتها إحصائياً التحقق من صحة الفرض الرئيس للدراسة المتمثل في: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي لصالح القياس البعدي حيث أن الفروق الإحصائية في القياس البعدي على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي.

بأبعاده الأربعة (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد ممتلكات الجامعة) كانت لصالح الجماعة التجريبية دون الجماعة الضابطة عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وهذا يرجع إلى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من العنف لدى الشباب. حيث ترجع فاعليته لإحتوائه على العديد من الاستراتيجيات والتقنيات العلاجية المختلفة مثل اليقظة العقلية، التنظيم الانفعالي، الفعالية البينشخصية، التدريب على حل المشكلات، أسلوب التوازن مع التقبل والتغيير، الفصل بين المتناقضات، تحمل الضغوط، استخدام المجاز، التعريض، المراقبة الذاتية، أسلوب تنمية العقل الحكيم، أسلوب عصير

الليמוحدة، إستخدام دفاع الشيطان، أسلوب قدم في الباب وغيرها، والتي ساعدت علي التخفيف من العنف لدي الشباب الجامعي.

جدول رقم (١٢) يوضح مقابلات برنامج التدخل المهني والاستراتيجيات والأساليب الفنية المستخدمة

م	أهداف المقابلة	الاستراتيجيات والأساليب الفنية المستخدمة
١	التعارف والتعريف بالبرنامج: تم التعارف بين الباحثة وأعضاء المجموعة التجريبية وتم شرح أهداف البرنامج ومحتواه بشكل عام، والعمل علي إقامة علاقة مهنية جيدة مع الأعضاء	المحاضرة، المناقشة والحوار، إبرام اتفاق شفهي علي المواظبة والإلتزام بحضور كل المقابلات وعدم الغياب.
٣-٢	مظاهر وأشكال العنف لدي الشباب الجامعي: تم تعريف مظاهر وأشكال العنف لدي الشباب الجامعي وأسبابها، والأثار السلبية المترتبة عليها وتحديد السلوكيات الايجابية والسلبية وتهيئة المجموعة التجريبية وتشجيعهم علي التحدث عن مشكلاتهم، وتحديد المواقف التي تظهر فيها أشكال العنف (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد الممتلكات) لديهم.	المحاضرة، المناقشة الجماعية، النمذجة، الواجبات المنزلية، مراقبة الذات، التغذية الراجعة
٤	العلاج الجدلي السلوكي: تعريف العلاج الجدلي السلوكي وأهدافه وأساليبه ومهاراته واستراتيجياته كنموذج علاجي يساعد في التخفيف من العنف لدي الشباب الجامعي. (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد الممتلكات)	المحاضرة، المناقشة الجماعية، النمذجة، الواجبات المنزلية، مراقبة الذات، التغذية الراجعة، التعزيز
٦-٥	تبصير الشباب الجامعي كلاعلي حدي بنقاط القوة لديها، والتخطيط لكيفية انجاز الأهداف المرسومة، والإهتمام بأرائهم وطموحاتهم، واعادة البناء المعرفي لهم من خلال عرض بعض الأفكار الإيجابية التي تقلل من حدوث العنف، وتعزيز الأفكار الإيجابية وتأكيد السلوك الإيجابي والتأكيد علي الامكانيات والقدرات والطموحات والأمال الكامنة لدي كل طالب، ومراجعة انجاز الأهداف.	الحوار والمناقشة الجماعية، الواجبات المنزلية، التدعيم.
٨-٧	مهارة اليقظة العقلية ومهارة تنظيم الانفعالات: تعريف مهارة اليقظة العقلية وأهدافها وكيفية استخدامها في التركيز علي اللحظة الراهنة وفي تنمية أسلوب حياة الشباب الجامعي مما يساعدهم علي التخلص من اندفاعاتهم وتحسين مزاجهم الشخصي، فيتم تدريبهم علي الوعي بمدركاتهم وأفكارهم الداخلية وما يمررون به من خبرات خارجية ويتم استخدام مهارة "ماذا"، "كيف"، ويقصد بمهارة "ماذا" ما المواقف التي يتعرض لها الشباب الجامعي وطريقة تقييمهم وملاحظتهم لها، ومهارة "كيف" تشير إلى كيف يتعامل الشباب الجامعي مع تلك المواقف، ويتم تدريبهم علي عدم اصدار الأحكام المسبقة وتجنب التفكير المتطرف. وتعريف مهارة تنظيم الانفعالات وكيفية استخدامها في الحد من الانفعالات غير المرغوبة مثل الغضب والعداونية والخوف والحساسية الانفعالية. وتدريب الشباب الجامعي على فهم الطبيعة التكيفية للإنفعالات، وتمييز الأحداث التي تزيد من	الشرح والتوضيح، الحوار والمناقشة الجماعية، التدريب علي المواجهة، التغذية المرتدة، التدعيم، الواجبات المنزلية، التعريض، الاسترخاء، لعب الدور، حل المتناقضات، المجاز، الليمون بدون ليمون.

م	أهداف المقابلة	الاستراتيجيات والأساليب الفنية المستخدمة
	الإستثارة الإنفعالية وفهم الإستجابة السلوكية لبعض الخبرات الانفعالية و تنمية قدرة الشباب الجامعي على عدم اصدار الأحكام السريعة طبقاً للإنفعالات الايجابية والسلبية وتقليل القابلية السريعة للتأثر والمعاناة العاطفية، ومراجعة انجاز الأهداف.	
٩	مهارة الفعالية البينشخصية: التدريب علي مهارات تحديد الأولويات والأهداف من العلاقات وكيفية المحافظة علي العلاقات والتدريب علي احترام الذات ، والتدريب علي كيفية حل المشكلات وإيجاد بدائل وحلول للمشكلة، والتدريب علي التعبير اللفظي وغير اللفظي عن انفعالاتهم بطريقة إيجابية ومقبولة اجتماعياً والهدوء، وتدريب الشباب الجامعي على فهم احتياجاتهم الشخصية وتحقيق التوازن بينها، وإقامة علاقات اجتماعية وإدارتها بكفاءة بالتدريب على حل المشكلات ومواجهة التوقعات السلبية عن الذات والآخرين وتقدير الذات. والتدريب علي التصرف الصحيح في المواقف المفاجئة، ومراجعة انجاز الأهداف.	الشرح والتوضيح، الحوار والمناقشة الجماعية، التعزيز، المراقبة الذاتية، التغذية المرتدة، الواجبات المنزلية، التعريض، لعب الدور. حل المشكلات
١٠	مهارة تحمل الضغوط الكرب النفسي: التدريب علي مهارة التعايش مع الأزمات والضغوط وتقبل الواقع، والتدريب علي كيفية التفكير الحكيم المسبق لمواجهة الأزمات والصدمات و تدريب الشباب الجامعي على مزيد من الطرق الفعالة لمواجهة الضغوط والإنفعالات السلبية وذلك بتدريبهم على عدم انتقاد ظروفهم الحياتية التي يعجزون عن تغييرها من خلال تهدئة الذات، وتحسين اللحظة وتقييم الإيجابيات والسلبيات. ومراجعة انجاز الأهداف	الشرح والتوضيح، الحوار والمناقشة الجماعية، التعزيز، الواجبات المنزلية، حل المشكلات، لعب الدور.
١١	التقييم: بيان مدى الإستفادة من البرنامج (التقييم)، وتوضيح كيفية الاحتفاظ بالمكاسب التي تحققت، وتهيئة المجموعة التجريبية لإنهاء البرنامج	المناقشة الجماعية – استعراض بعض الآراء، التغذية المرتدة
١٢	ختام البرنامج: اجراء مقابلة ختامية، والتطبيق البعدي لمقياس العنف لدي الشباب الجامعي، وانهاء البرنامج وتقييم فعاليته، والتأكيد علي المحافظة علي المكاسب التي تحققت من البرنامج.	المناقشة الجماعية – والمحافظة علي الاتصال واستمرارية العلاقة المهنية الطيبة بين الباحث والمجموعة التجريبية

اشتمل البرنامج علي (١٢) مقابلة، استغرقت مدة كل مقابلة بين وساعة ونصف إلي ساعتين وتم تقسيمها بين أساليب وفنيات واستراتيجيات برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد.

– مراجع البحث:

١. ابراهيم، حسنين توفيق (١٩٩٩): ظاهرة العنف السياسي في الدول العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة الوطنية.
٢. ابراهيم، نبيل (٢٠٠٢): أساسيات في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٣. أبو زيد، أحمد (٢٠١٧) فاعلية التدريب على اليقظة العقلية كمدخل سلوكي جدلي في خفض صعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطالبات ذوات اضطراب الشخصية الحدية أثره على أعراض هذا الاضطراب مجلة الارشاد النفسي ٦٨-١٠١، ١
٤. أبو علبه، خليل ابراهيم (٢٠٢٤): العنف الجامعي الحلول والأسباب، بحث منشور، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، العدد ١٢، المجلد ١.
٥. أبو عبطه، سهام والشمالية، ألاء ، (٢٠١٧): فاعلية الإرشاد الجمعي المستند إلى العلاج الجدلي السلوكي في خفض الاندفاعية والسلوك التخريبي لدى طالبات الصف العاشر المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، العدد ١٣، المجلد ٤.
٦. أبوشاكة، عباس (٢٠٠٣): جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
٧. أحمد، محمد عبيد (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي جدلي في خفض اجتزار الذات لدي طلبة الجامعة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٤٤، الجزء ٤.
٨. أحمد، نوال محمد حسن (٢٠١٨): دور الجامعة في الحد من ظاهرة العنف الالكتروني لدي طلابها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم اصول التربية، جامعة أسيوط.
٩. أحمد، وائل المحضر (٢٠١٦): العوامل المؤدية إلى العنف في المدن الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
١٠. اسماعيل، حسن (٢٠٢١): فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في تنمية المرونة النفسية وعلاقته بالإكتئاب، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٢٢، المجلد ٢.
١١. بدوي، أحمد ذكي (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
١٢. البليطي، أحمد (٢٠٢١): فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلبة المرحلة الاعدادية، بحث منشور، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٣١.
١٣. بيريك، جوزيف وآخرون (٢٠٠٦): تحقيق المسؤولية في التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، مكتبة العبيكان، السعودية.
١٤. توفيق، محمد نجيب توفيق (١٩٨٤): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥. جراح، خولة أكرم (٢٠١٩): دور التربية الإسلامية في معالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢١١.
١٦. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٤)، كتاب الإحصاء السنوي، مصر.
١٧. حسن، محمد محمود: (٢٠٠٨)، العلاقة بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتعديل السلوك اللاتوافقي للفتيات مجهولي النسب، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٢٤، جزء ٢.
١٨. حسين، محمود عطا (٢٠١٤): أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، بحث منشور، مجلة جامعة الأقصى، المجلد ١٨، العدد الأول.
١٩. خريسات، محمد سليمان (٢٠١٦): العلاقة بين اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت والتحصيل الأكاديمي، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد ٤٢، المجلد الأول.
٢٠. خليل، أسماء السيد وآخرون (٢٠١٩): دراسة لبعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالوقوع ضحية للتتمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، بحث منشور في مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، العدد ٢، المجلد ٥.
٢١. الخولي، محمود سعيد (٢٠٢٣): دوافع سلوك العنف لدى عينة من الطلاب، بحث منشور، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد ٢٠، المجلد ٥.
٢٢. درويش، يحيى (١٩٩٨): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة العالمية للنشر لونغمان.
٢٣. الديسبي، علي محمد (٢٠١٦): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمستوى العنف لدى طلاب الجامعة، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٥.
٢٤. رجب، ابراهيم عبد الرحمن و صادق، نبيل محمد (١٩٩٩): مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في محيط الخدمة الاجتماعية، طنطا، مطابع جامعة طنطا.
٢٥. رضوان، فادية (١٩٩٧): الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٦. سعيد، محمود شاكر (٢٠١٠): مفاهيم أمنية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٢٧. السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية
٢٨. سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠١٠): العلاج السلوكي الجدلي كعلاج لسلوك تدمير الذات، بحث منشور، مجلة علم النفس، العدد ٢٣، المجلد ٨٤.
٢٩. السنهوري، عبد المنعم يوسف (٢٠٠٣): النتائج المرجوة من برامج التنمية البشرية، ورقة عمل، المؤتمر رقم ١٦، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٣٠. شفيق، رانيا وجيه (٢٠١٧): التشويشات المعرفية وعلاقتها بالعنف لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.
٣١. الصرايرة، خالد (٢٠٠٩): أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين في الأردن، بحث منشور، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ٥، العدد ٢.
٣٢. طه، فرج عبد القادر، (١٩٩٣): موسوعة علم النفس، الكويت، دار سعاد الصباح.
٣٣. عباس، بشار (٢٠٢٢): العرب والانترنت، الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) <http://www.zpu.edu.jo>
٣٤. عبد العزيز، رمضان أحمد (٢٠٢٠): فعالية الأنشطة الطلابية في مواجهة العنف بين الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ١٩، الجزء ٢.
٣٥. عبد القادر، سلوي السيد (٢٠١٤): ظاهرة العنف في المجتمع الجامعي ن بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، العدد ٧٤.
٣٦. عبد المغني، محمد مصطفى (٢٠٢٠): فاعلية العلاج السلوكي الديالكتيكي في خفض الأفكار الانتحارية لدى عينة من ذوي الاضطراب ثنائي القطب، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الصحة النفسية والارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٧. عبدالله، معتز السيد (٢٠٠٩): العنف في الحياة الجامعية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٨. عثمان، تهناني محمد، وسليمان، عزة محمد (٢٠٠٧): العنف لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
٣٩. عثمان، مي و معالي، ابراهيم (٢٠٢٣): فاعلية برنامج ارشادي باستخدام العلاج الجدلي السلوكي في تنمية الذكاء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، بحث منشور، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمان، الأردن.

٤٠. العربان، أشرف (٢٠١٨) فاعلية برنامج سلوكي جذلي لعلاج أعراض الاندفاعية المؤدية لاحتمالات إيذاء الذات لدى عينة من مضطربي الشخصية الحدية (رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة المنصورة، مصر
٤١. عربيات، إيمان (٢٠١٧) فاعلية برنامج إرشادي سلوكي جذلي جمعي في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وتحسين مستوى التكيف النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال السوريين في الأردن(رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
٤٢. علي، محمد عبد اللطيف (٢٠١٣): العوامل المؤدية لممارسة الشباب للعنف السياسي في الجامعات المصرية، بحث منشور، المؤتمر العلمي رقم ٢٦، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء ٣.
٤٣. عليان، ربحي مصطفى (٢٠١٤): العنف الجامعي، ط١، عمان، دار اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٤. غيث، محمد عاطف (١٩٧٩): قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.
٤٥. فرج، طريف شوقي (٢٠٠٢): العنف في الأسرة المصرية، بحث منشور، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
٤٦. فرج، طريف شوقي (٢٠٠٢): العنف في الأسرة المصرية، بحث منشور، المؤتمر القومي للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
٤٧. الفوال، نجوى (٢٠٠٢): الأبعاد الاجتماعية للجنائية للعنف في المجتمع المصري، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٤٨. القرالة، علي عبد القادر (٢٠١١): مواجهة ظاهرة العنف في الجامعات والمدارس، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
٤٩. قميحة، اسراء محمد (٢٠١٧): تأثير تعرض الشباب الجامعي للأخبار السلبية علي مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، قسم الاعلام، جامعة القاهرة.
٥٠. قناوي، كوثر احمد (٢٠١٤): أولويات برامج جهاز رعاية الشباب للحد من العنف الطلابي بجامعة أسوان، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٢.
٥١. مرسى، يحي (٢٠٠٠): الشباب في عالم متغير، الاسكندرية، دار الهدى للطبوعات.

٥٢. المقري، أحمد بن محمد علي (١٩٧٧): قاموس المصباح المنير، القاهرة، دار المعارف.
٥٣. منصور، سلامة: (٢٠١٩)، دليل ارشادي لممارسة الخدمة الاجتماعية مع المراهقين المكتئبين المعرضين للإنتحار، بحث منشور، المؤتمر ٢٨، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
٥٤. موسي، فؤاد وآخرون (١٩٩٥): محمود الصادق، أحمد خالد: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة، دار النهضة.
٥٥. ناصر، حنان علي (٢٠١٩): أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة وأساتذة الدراسات الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد ٤٦، العدد الأول.
٥٦. اليسوعي، وليم سيدهم (٢٠٠٧): المواطنة عبر العمل الاجتماعي والعمل المدني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
٥٧. يونس، محمد السيد (٢٠٢٠): العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٥١، المجلد ٢.
58. A.s.h oxfor.(1986): dictionary of current English, oxford, university press
59. Bacon & Massetti; G, & S. (2016). Implementing and evaluating comprehensive evidence-based approaches to prevent youth violence: Partnering to create communities where youth are safe from violence. The Journal of Primary Prevention, 37, (2).
60. Chaudhary, N., & Hasan, S. (2017). Treatment outcomes of dialectical behavior therapy on the level of suicide severity and distress tolerance in suicidal patients. International Journal of Scientific and Engineering Research, 8(9)
61. Dimeff.L.Skutch, J., Carroll, D. & Linehan, M. (2011). A pilot study of the DBT coach an interactive mobile phone application for individuals with borderline personality disorder and substance use disorder. Behavior Therapy, 42.
62. Elices, M., Soler, J., Feliu-Soler, A., Carmona, C., Tiana, T., Pascual, J., Álvarez, E. (2017). Combining emotion regulation and mindfulness skills for preventing depression relapse: a randomized-controlled study. Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation, 4,
63. Fleming A, McMahon, R., Moran, L., Peterson A & Dreessen, A. (2015). Pilot randomized controlled trial of dialectical behavior

- therapy group skills training for ADHD among college students, Journal of Attention Disorders, 19(3).
64. Harvey, P. & Rathbone, B. H. (2013). Dialectical behavior therapy for at- risk adolescents: A practitioner's guide to treating challenging behavior problems. Oakland, CA: New Harbinger Publications, Inc
65. Jeffrey Brantley (2007) The Dialectical behavior therapy skills, workbook new Harbinger, USA
66. Linehan M., Heard. & Armstrong. (1993). Naturalistic follow - up of a behavioral treatment for chronically par suicidal borderline patient. Archives of General Psychiatry,
67. Linehan, M., & Wilks, C. (2015). The course and evolution of dialectical behavior therapy. American Journal of Psychotherapy, 69(2),
68. McMain, S., & Wiebe, C. (2013). Psychotherapy Essentials to Go: Dialectical Behavior Therapy for Emotion Dysregulation. WW Norton & Company
69. Miller, Elizabeth (2020). Wellness and resilience for college and beyond: protocol for a quasi-experimental pilot study investigating a dialectical behaviour therapy skillinfused college course. BMJ Open; London Vol. 10, Iss. 6, (2020). DOI: 10.1136/bmjopen-2020-036833.
70. Pou, Jefferson S. (2019). Dialectical Behavior Therapy and Mentalization Based Treatment for Borderline Personality Disorder: Similarities, Differences, and Clinical Implications. DAI-B 80/08(E), Dissertation Abstracts International.
71. Probst, T, O'Rourke, T, Decker, V, Kiebling, E, Meyer, S, Bofinger, C, Pieh, C. (2019). Effectiveness of a 5 week inpatient dialectical behavior therapy for borderline personality disorder. J Psychiatr Pract, 25(3),
72. Rizvi & Linehan, 2011. (2011). A pilot study of the DBT coach an interactive mobile phone application for individuals with borderline personality disorder and substance use disorder. Behavior Therapy, 42.
73. Safavi, Sherry S. (2018). Six-Week Treatment Program for Overcoming Bulimia Nervosa Using Dialectical Behavior Therapy Treatment. DAI-B 79/08(E), Dissertation Abstracts International.
74. Tomlinson, M. (2015). The impact of dialectical behavior therapy on aggression, anger, and hostility in a forensic psychiatric population (Master thesis). The University of Western Ontario, Canada